

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية
دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

أ.د وائل محمد جبريل

أستاذ إدارة الأعمال بجامعة درنة

w.gabrel@uod.edu.ly

أ.عبدالمجيد عبدالحفيظ الخخاج

باحث

THE IMPACT OF INTELLECTUAL CAPITAL ON ORGANIZATIONAL HEALTH
"A FIELD STUDY ON PRINCIPALS AND THEIR ASSISTANTS AT PUBLIC BASIC
EDUCATION SCHOOLS IN DERNA"

Prof. Dr. WAEL M GABREL

Professor of Business Administration at the University of Derna
w.gabrel@uod.edu.ly

ABDUL MAJID ABDUL HAFEEZFARAJ AL-KHAJKHAJ Mr.

تاريخ قبول البحث: 2025 / 6 / 15

تاريخ استلام البحث: 2025 / 5 / 1

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

المستخلص :

تهدف الدراسة لمعرفة أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية بمدارس التعليم الأساسي العامة في مدينة درنة، ولتحقيق أهدافها، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، فقد قام الباحثان بتطوير استبانة معتمداً على بعض الدراسات السابقة، حيث تم التأكد من مصداقيتها ومعامل الثبات لها، وقد تمثل مجتمع الدراسة في المديرين ومساعدتهم بمدارس التعليم الأساسي العامة في مدينة درنة (ليبيا)، والذي بلغ قوامه (64) مديراً ومساعداً، وقد اتبعت الدراسة أسلوب المسح الشامل، وبعد توزيع الاستبانة تم استرجاع (62) استمارة صالحة للتحليل الإحصائي، ولتحليل بيانات الدراسة تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية بما يحقق أهداف الدراسة؛ حيث بينت الدراسة أن المستوى العام للصحة التنظيمية بمدارس التعليم الأساسي العامة محل الدراسة جاء مرتفعاً جداً، بينما حظي المتوسط العام لرأس المال الفكري بالمدارس محل الدراسة بمستوى مرتفع، كما أظهرت الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على الصحة التنظيمية، وأخيراً قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات التي يؤمل إتباعها لتعزيز مستوى رأس المال الفكري وتقوية الصحة التنظيمية بمدارس التعليم الأساسي العامة قيد الدراسة.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكري، الصحة التنظيمية، مدارس التعليم الأساسي العامة، مدينة درنة، ليبيا.

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

ABSTRACT

The study aims to identify the impact of intellectual capital on organizational health in public basic education schools in the city of Derna. To achieve its objectives, the study adopted a correlational descriptive approach. The researcher developed a questionnaire based on some previous studies, ensuring its validity and reliability. The study population consisted of principals and their assistants in public basic education schools in Derna, totaling (64) principals and assistants. The study employed a comprehensive survey method. After distributing the questionnaire, (62) valid forms were retrieved for statistical analysis. For data analysis, various descriptive and inferential statistical methods were used to achieve the study's objectives. The study indicated that the overall level of organizational health in the public basic education schools under study was very high, while the average level of intellectual capital in these schools was high. Additionally, the study showed a statistically significant effect of intellectual capital on organizational health. Finally, the study provided a set of recommendations that are hoped to be followed to enhance the level of intellectual capital and strengthen organizational health in the public basic education schools under study.

Keywords: Intellectual Capital, Organizational Health, Public Basic Education Schools, City of Derna, Libya.

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

1-الإطار العام للدراسة :

1-1 مقدمة:

تسعى مختلف المنظمات إلى تحقيق النمو والنجاح في بيئة العمل، ذلك من خلال التركيز على تحديد الفرص المتاحة أمامها واستغلالها لصالحها، بجانب الاعتماد على نقاط قوتها الداخلية في دعم قدراتها التنافسية، والاستجابة السريعة لمتطلبات العمل، وهو ما يدفع تلك المنظمات إلى ضرورة الاهتمام بتوفير مستوى مرتفعاً من الصحة التنظيمية، والتي تُعبّر عن قدرات المنظمة سواء فيما يتعلق بقدرتها على وضع الأهداف الواقعية، أو فعالية ومرونة الاتصالات، أو استغلال الموارد المختلفة، القدرات الإبداعية والاستقلالية في العمل، والتكيف مع التغيرات المختلفة في بيئة العمل؛ بغية تحقيق تنمية مستدامة (الإسراج ومحمد، 2022 ؛ عيد، 2023).

قد ظهر رأس المال الفكري كمفهوم يُعبّر عما تملكه كل منظمة من موارد وثروة معرفية يُمكنها تحقيق التفوق التنافسي لها، فرأس المال الفكري من المفاهيم الإدارية والتنظيمية الحديثة التي ظهرت على الساحة العلمية مؤخراً (الصمداني، 2016)، "حيث يتمثل رأس المال الفكري في المعارف والخبرات والمنجزات التي يمتلكها أفراد المنظمة"، وتمكنهم من الإسهام في تطوير الأداء بها لا تتوافر لغيرها، "وبالتالي الإسهام في تطوير مجتمعاتهم المحلية بل والمجتمع الإنساني ككل"، وتبعاً لذلك يُمكن القول بأن رأس المال الفكري يشمل المعرفة التي يُمكن تحصيلها وتوظيفها، والعمل على إنتاج أفكار جديدة، "ويشمل مجموعة العاملين الذين يمتلكون قدرات ومهارات لا تتوافر عند غيرهم" (غبور، 2015).

وفي سياق متصل شهدت المنظمات التعليمية العديد من التغيرات على مستويات مختلفة، إذ وجب عليها تعديل سياساتها بما يتماشى والتحديات التي خلفها هذا التغير المتسارع، وتطوير استجابات استباقية له ليتوافق تواجدها مع المطالب السياسية، الاقتصادية، الثقافية والاجتماعية للمجتمع (شهرزاد، وإكرام، 2023) لتحقيق التنمية المستدامة يجب أن تُبدي اهتماماً لرأس المال الفكري، وذلك من خلال إبراز أهميته وتنميته، فضلاً عن العناية بصحتها التنظيمية والمحافظة عليها، خاصة مدارس التعليم الأساسي، على الرغم من

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

الأهمية الكبيرة التي تحظى بها هذه المدارس، إلا أنها لم تلقَ اهتماماً كافياً من الباحثين، حسب علم الباحث؛ وقد دفع هذا الباحث إلى إجراء هذه الدراسة بهدف التعرف على أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية في مدارس التعليم الأساسي العامة بمدينة درنة.

1-2 الدراسات السابقة :

أجري **Kpakol & Miidom (2024)** دراسة العلاقة بين ضمير الفريق والصحة التنظيمية لشركات التصنيع في ولاية ريفرز بنيجيريا، اعتمدت الدراسة تصميم البحث المقطعي، تألف مجتمع الدراسة من 340 مشاركاً من سبع (7) شركات تصنيع في ولاية ريفرز، أشارت الدراسة إلى وجود علاقة معنوية بين ضمير الفريق والصحة التنظيمية للشركات محل الدراسة، كذلك خلصت الدراسة إلى أن ضمير الفريق يرتبط بالصحة التنظيمية بشركات التصنيع المدروسة، وأوصت الدراسة بوجوب تشجيع الإدارة للعمل الجماعي والتعاون والتواصل المفتوح بين أعضاء الفريق، كما يجب عليهم خلق ثقافة يشعر فيها الجميع بالتقدير، ويمكنهم مشاركة الأفكار والاهتمامات بحرية، وتعزيز الشعور بالانتماء للفرق؛ لأن ذلك سيعزز توجيه المهام والقدرة على التكيف، تُشجّع الإدارة أعضاء الفريق على تطوير الذكاء العاطفي والتعامل مع التحديات بعقلية استباقية وحل المشكلات، حيث سيؤدي ذلك إلى تحسين القدرة على التكيف، التي بدورها ستُحسن الصحة التنظيمية بالشركات قيد الدراسة.

تطرقت دراسة **أحمد (2024)** إلى التعرف على دور المناعة التنظيمية في تعزيز الصحة التنظيمية بالجامعات المصرية الخاصة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستعانت الدراسة بالاستبانة لجمع البيانات، وتمخّض عن الدراسة وجود دور واضح للمناعة التنظيمية في تعزيز الصحة التنظيمية، وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بأبعاد المناعة التنظيمية؛ لزيادة مستوى الصحة التنظيمية داخل الجامعات الخاصة في مصر من خلال تقديم المزيد من الدعم لعمليات التعلم التنظيمي، كذلك دعم وتشجيع المعرفة من خلال توفير وسائل إلكترونية حديثة.

تناولت **Slavkovic & Ognjanovic (2024)** إلي التعرف على تأثير العلامة التجارية لصاحب العمل على الأداء التجاري لشركات الفنادق بجمهورية صربيا، بما في ذلك التأثير الوسيط لرأس المال الفكري

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

كعنصرٍ من عناصر الأصول غير الملموسة، تم إجراء الدراسة على المديرين الذين يعملون في 92 فندقاً، وأظهرت الدراسة التأثير الكامل للمتغير الوسيط رأس المال الفكري بين معظم أبعاد العلامة التجارية لصاحب العمل وأداء الأعمال، ومن أهم التوصيات ضرورة الاستخدام المتبادل لرأس المال الفكري والعلامة التجارية لصاحب العمل كأصولٍ أساسيةٍ في الأزمات.

وسلّطت دراسة **شاوش والشخيفر (2023)** إلى التعرّف على أثر القيادة الاستراتيجية في تحسين صحة الجامعات الخاصة اليمنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات والبيانات، يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع الأكاديميين والقيادات الإدارية للجامعات، وهي: جامعة العلوم والتكنولوجيا - جامعة سابا - جامعة الأندلس للعلوم والتكنولوجيا - جامعة الملكة أروى - الجامعة الحديثة للعلوم، وبيّنت الدراسة أنّ مستوى ممارسة السلوكيات القيادية الاستراتيجية في الجامعات اليمنية الخاصة جاء مرتفعاً، كذلك خلصت الدراسة إلى وجود أثر للقيادة الاستراتيجية في تحسين الصحة التنظيمية، فضلاً عن ذلك أظهرت النتائج امتلاك قيادة الجامعات القدرة على تقديم الأفكار الجديدة لتطوير العمل بتلقائيةٍ ويسرٍ، وتقوم بدعم الأفكار الجديدة لغرض الاستفادة منها، أوصت الدراسة بتحفيز وتشجيع العاملين في الجامعات اليمنية الأهلية؛ من خلال مشاركتهم في وضع الأهداف التنظيمية، وضرورة العمل على إيجاد نظامٍ عادلٍ للأجور والمرتبات يتناسب مع حجم الأعمال ويكفي لتلبية احتياجات العامل، وهدفت دراسة **عيد (2023)** إلى توصيف الجينات التنظيمية والصحة التنظيمية بالمصارف التجارية المصرية، بالإضافة إلى تحديد نوع وقوة العلاقة بين الجينات التنظيمية والصحة التنظيمية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وبيّنت أنّ واقع الجينات التنظيمية كان متوسطاً، كذلك تبين أنّ مستوى الصحة التنظيمية أعلى من المتوسط، أظهرت الدراسة عدم وجود اختلافاتٍ دالةٍ بين آراء العاملين بالمصارف التجارية المصرية حول أبعاد كلٍ من الجينات التنظيمية والصحة التنظيمية باختلاف المستوى الإداري ونوع ملكية المصرف، كما كشفت النتائج عن وجود علاقةٍ طرديةٍ دالةٍ ومرتفعةٍ بين الجينات التنظيمية والصحة التنظيمية، علاوة على أن تأثير الجينات التنظيمية على الصحة التنظيمية يختلف باختلاف المستوى الإداري ونوع ملكية المصرف، وقدّمت الدراسة العديد من التوصيات منها: تنمية الآلية التي يتم من خلالها صنع واتخاذ القرار داخل المصارف التجارية محلّ الدراسة، وسلّطت دراسة **معتوق (2023)** إلى التعرّف على

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

دور ممارسة الشفافية الإدارية في تعزيز الصحة التنظيمية بالإدارة العامة بجامعة المرقب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وصممت استمارة استبانة لجمع البيانات؛ وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى ممارسة الشفافية الإدارية بأبعادها الخمسة المعتمدة في هذه الدراسة كان منخفضاً، كذلك اتضح أن مستوى الصحة التنظيمية في الجامعة جاء منخفضاً، أيضاً خلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة الشفافية الإدارية وتعزيز الصحة التنظيمية، وأوصت الدراسة على العمل بشكل أكبر على نشر الوعي بمفهوم الشفافية الإدارية واعتباره كميّاراً أساسيّ للرقابة والمساءلة في الجامعة قيد الدراسة، وأيضاً وجوب نشر وتعزيز وعي العاملين في الجامعة قيد الدراسة بمفهوم الصحة التنظيمية؛ بهدف تطبيق كافة أبعادها، وبما يساهم في تحسين وتطوير العمليات الإدارية والخدمات بالجامعة، وهدفت دراسة الجراح (2023) إلى توضيح دور القيادة الملهمة (العمل الجماعي، التواصل في مكان العمل، الاستقلال في مكان العمل) في الصحة التنظيمية (الثقة التنظيمية، التكيف، الاستقلال الوظيفي، التماسك، حلّ المشكلات) بكلية العلوم جامعة الموصل بالعراق، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما كانت استمارة الاستبيان أداة رئيسة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن القيادة الملهمة بما فيها أبعادها تؤثر إيجاباً على الصحة التنظيمية، ومن أهم التوصيات: العمل على تعزيز التواصل بين الأفراد العاملين وإدارتهم؛ ذلك لاكتساب المعلومات والتعويض عن نقص المعرفة التي تتعرض لها الكلية المبحوثة، ضرورة إشراك العاملين في دورات تدريبية وتطويرية تمنحهم خبرة ومهارة بشكل يجعل منهم قادة قادرين على بناء منظمة صحية.. وكذلك دراسة أسميوي (2023) التي تطرقت إلى معرفة مدى دعم الجامعات الليبية لرأس المال الفكري عن طريق وضع الخطط الاستراتيجية التي تُراعي تنمية رأس المال الفكري؛ ليكون من ضمن المنظومة التخطيطية الاستراتيجية للجامعات الليبية العامة بجوانبه الثلاثة: رأس المال البشري والهيكلية والعلائقية (العملاء)، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود دعم لرأس المال الفكري باستخدام التخطيط الاستراتيجي في الجامعات الليبية بجوانبه الثلاثة: رأس المال البشري والهيكلية والعلائقية، حيث أوصت الدراسة بزيادة التوعية في الجامعات الليبية العامة بأهمية رأس المال الفكري من خلال عقد المؤتمرات والندوات وورش العمل للتعريف برأس المال الفكري، التركيز عند وضع الخطط الاستراتيجية على المحافظة على رأس المال الفكري المكتسب للجامعات الليبية،

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

التركيز عند وضع الخطط الاستراتيجية على التنمية وتطوير رأس المال الفكري؛ بالتركيز على مكوناته البشرية والهيكلية وتنمية علاقات الجامعات الليبية.

أخيراً أسهمت جابر وآخرون (2020) إلى التحقق من مقياس الصحة التنظيمية للعاملين بالهيئة الوطنية للتعليم التقني والفني في ليبيا، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأفادت نتائج تطبيق النمذجة بالمعادلة البنائية إلى أن مقياس الصحة التنظيمية تمثل بعدد ستة عوامل كامنة تمثلت في (وضوح الأهداف، المعنويات، فعالية الاتصال، حل المشكلات، الاستقلالية التنظيمية، التماسك التنظيمي)، وأن جميع العوامل الكامنة أظهرت دلالة إحصائية؛ وأن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قد تطابقت مع نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الصحة التنظيمية، كما تحققت أدلة الصدق البنائي لنموذج قياس الصحة التنظيمية، وأظهرت النتائج قيماً جيدة لمؤشرات جميع العوامل الكامنة؛ ما يؤكد بأن تلك العوامل الكامنة تمثل مقياس الصحة التنظيمية محل الدراسة؛ وأوصت الدراسة باعتماد المقياس في دراسات أخرى.

تأسيساً على ما تقدم، يُلاحظ أن الدراسات السابقة قد أُجريت على قطاعات متنوعة، وأوقات متفرقة في بيانات مختلفة، منها المحلية والعربية ومنها الأجنبية، كما تؤكد الدراسات على أهمية متغيري الدراسة في تحقيق الاستفادة التنظيمية، كذلك تتشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في المجال الخاص بالدراسة، وهو رأس المال الفكري والصحة التنظيمية، وإن كانت معالجة الدراسات السابقة للمجال نفسه يختلف عن معالجة الدراسة الحالية، حيث أن هذه الدراسات تنوعت فيما بينها من حيث الزوايا التي تم التطرق إليها لدراسة رأس المال الفكري أو الصحة التنظيمية من جانب كل باحث، كما لوحظ عدم وجود دراسات تناولت أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية في ليبيا، خاصةً مدارس التعليم الأساسي العامة؛ حيث لم تتوفر للباحث دراسات سابقة تناولت هذا الجانب بالدراسة والتحليل، مما يُتيح ذلك فرصة لأي باحث لملء هذه الثغرة البحثية والمساهمة في إثراء المعرفة والتطبيق في هذا المجال، ومن الجدير بالذكر أن الدراسات السابقة أسهمت في تعزيز الإطار النظري لهذه الدراسة، وفي بناء أداة جمع البيانات والمعلومات وتطويرها، ومناقشة نتائج الدراسة الحالية ومقارنتها في ضوء نتائج الدراسات السابقة.

1-3 مشكلة الدراسة :

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

المدرسة اليوم تُعتبر المنظمة التربوية الأكثر تأثيراً وترابطاً مع البيئة المجتمعية والمؤسسية المحيطة بها، وقد أصبحت مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها تتأثر بشكل كبير بالنظريات الإدارية، وبممارسات القادة التربويين، بالإضافة إلى قدرتهم على تحفيز العاملين وتعزيز مستوى انتمائهم وسلوكهم التنظيمي (الشريفي والنتج، 2010)؛ لذلك، تُعد الإدارة المدرسية المسؤولة عن تشكيل عقول المتعلمين وتوجيه اهتماماتهم، وهي التي تحفز إلهامهم، مما يجعلها الأساس الذي يُبنى عليه مجتمع المعرفة واقتصادها، وإذا فشلت المدرسة في أن تكون المنتج الأساسي للمعرفة، فإن هذا يُعتبر مؤشراً على تراجع مستوى التعليم (القحطاني، 2013).

لا يزال النظام التعليمي في الدول العربية ومنها ليبيا يُعاني من أزمة إدارية وتنظيمية واضحة (القلالي، 2012؛ ديوان المحاسبة الليبي، 2022)؛ وهذا يحد من قدرة تلك الدول على تحقيق العديد من أهدافها التنموية المأمولة، خاصة في مجال التعليم الأساسي الذي يُعد حجر الأساس في بناء الأجيال القادمة التي سيكون لها دور محوري في المستقبل على الصعد السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ولما كانت الصحة التنظيمية ورأس المال الفكري سمتان من سمات التميز والتقدم التي يُقاس بها تقدم المنظمات واستدامتها؛ لذا يتعين على المسؤولين عن التربية والتعليم أن يبادروا بإعادة هيكلة النظام التعليمي، بدءاً بتعيين مديري مدارس مؤهلين يتمتعون بالكفاءة والقدرة على المعرفة والإبداع والابتكار والتطوير، بما يتماشى مع التقاليد والأعراف المجتمعية والتقدم العلمي في مختلف المجالات، هذا من شأنه أن ينعكس بشكل إيجابي على الصحة التنظيمية، التي تتمحور حول القدرة على التكيف مع الحاضر والاستعداد للمستقبل بسرعة وكفاءة تفوق المنافسين (Keller & Price, 2011)، فضلاً عن قدرة المنظمة على العمل بكفاءة وفعالية، وتحقيق حالة من النمو والتطوير المستمرين؛ لتشكيل نظام متكامل نحو تحقيق الأهداف التنظيمية (الإسراج ومحمد، 2022).

وللصحة التنظيمية أبعادٌ عديدة، منها على سبيل المثال: وضوح الأهداف، وكفاءة الاتصالات، والفاعلية الإدارية، والمبادأة في العمل، وحلّ المشكلات، والروح المعنوية، والعلاقات الودية القوية، والعمل الفريقي، والقيم التنظيمية، والإبداع التنظيمي، والنزاهة المؤسسية، والأداء المتميز، وتوفير واستخدام الموارد، والتكيف، والقيادة، والإنجاز الأكاديمي، تلك الأبعاد مهمة جداً في تحقيق التميز والنجاح لأي منظمة، ومطلوب العمل

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

على توفيرها وتحقيقها في كل منظماتها، بما يساهم ذلك في تحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية عالية (الريش، 2024).

كما أصبح رأس المال الفكري هو رأس المال الحقيقي للمنظمات ؛ لما له من دور مؤثر في عمليات التجديد والابتكار، وقائد عمليات الإبداع، واهتمت المنظمات برأس المال الفكري لتحويل المعرفة إلى قيمة، مما يعني أنّ مَوْلَد القيمة الرئيس قد انتقل من استغلال المصادر الطبيعية الملموسة إلى استغلال الأصول الفكرية غير الملموسة (مخلف، 2022).

وعلى الرغم من وجود العديد من العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على الصحة التنظيمية، إلا أن العديد من الدراسات تشير إلى أن رأس المال الفكري يمكن أن يلعب دوراً مهماً في خلق بيئة إدارية ملائمة التي تُمكن من استثارة المعرفة باتجاه الإبداع وتأصيله من خلال التأثير في سلوكيات العاملين وتنمية قدراتهم ومهاراتهم، فضلاً عن تدفق المعلومات واتخاذ القرارات وتنفيذ السياسات داخل المنظمة، علاوة على ذلك تعزيز التواصل والتعاون وبناء الثقة بين الأفراد والأقسام المختلفة (أحمد وحسين، 2024 ؛ صقر، 2024 ؛ Barak et al.,2024; Aslam et al.,2024 Truong et al.,2024; Abdelfattah et al.,2024).

وفي سياقٍ متصلٍ، ومن خلال مراجعة الباحث للدراسات السابقة، بالرغم من تأكيدها على أهمية رأس المال الفكري والصحة التنظيمية إلا أنّ هناك غموض فيما يتعلق بطبيعة العلاقة بينهما، حيث أنّ الدراسات السابقة ركزت على العلاقة بين كلّ من رأس المال الفكري والصحة التنظيمية مع متغيراتٍ أخرى، ولم تتطرق لدراسة العلاقة بينهما - على حد علم الباحث -؛ الأمر الذي يُشكّل فجوة معرفية تحتاج إلى مزيد من البحث والتقصّي حول أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية لمدارس التعليم الأساسي في ليبيا؛ خاصةً وقد أوضحت بعض الدراسات أنّ هناك مستوياتٍ متباينةٍ فيما يتعلّق بمتغيريّ الدراسة في البيئة الليبية (معتوق، 2023 ؛ جبريل وبن خيال، 2021؛ جابر وآخرون، 2020؛ جبريل، 2015)، وهذا مدعاة للفحص والبحث حول مستوياتهما، إضافةً إلى العلاقة التأثيرية بينهما، بالإضافة إلى ما أوصت به العديد من الدراسات بالتركيز على متغيريّ الدراسة وإعطائهما أهميةً كبيرةً وربطهما مع متغيريّ أخرى (أبو عين وأحمد، 2024؛ أحمد، 2024؛ الخروصي، 2023؛ صبغة وأدهم، 2023؛ وهابي وشرفاوي، 2023؛ جبريل

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

وبن خيال، 2021؛ جبريل، 2015)؛ من هنا جاءت فكرة موضوع الدراسة للوقوف على أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية لدى مدارس التعليم الأساسي العامة في مدينة درنة؛ عليه تكمن مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ما مستوى الصحة التنظيمية لمدارس التعليم الأساسي العامة بمدينة درنة؟
- ما مستوى رأس المال الفكري بمدارس التعليم الأساسي العامة في مدينة درنة؟
- هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على الصحة التنظيمية لمدارس التعليم الأساسي العامة بمدينة درنة؟

4-1 أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى الصحة التنظيمية لمدارس التعليم الأساسي العامة بمدينة درنة.
- تحديد مستوى رأس المال الفكري في مدارس التعليم الأساسي العامة بمدينة درنة.
- معرفة أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية لمدارس التعليم الأساسي العامة بمدينة درنة.
- تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي من شأنها أن تعزز رأس المال الفكري وتقوي الصحة التنظيمية بالمدارس قيد الدراسة.

5-1 أهمية الدراسة :

الأهمية العلمية: تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية دراسة موضوع الصحة التنظيمية؛ وذلك لما للصحة التنظيمية من تأثير كبير على جوانب عديدة من أداء المنظمة وسمعتها، وهي بمثابة استثمار استراتيجي يجب على المنظمات التركيز عليه لتحقيق النجاح والاستدامة على المدى الطويل.

كذلك تستمد الدراسة أهميتها من أهمية تناول موضوع رأس المال الفكري، الذي يُعتبر من مصادر القيمة الرئيسة للمنظمات، حيث يساهم في زيادة الإنتاجية والكفاءة والابتكار وتعزيز التنافسية، علاوة على ذلك فإن التطرق إلى موضوع رأس المال الفكري، يُمكن للمنظمات تحديد وتوثيق المعرفة والخبرات القيمة داخل المنظمة، وهو أمر أساسي للحفاظ على التراث المعرفي وتجنب فقدان المعرفة بسبب المغادرة الشخصية أو التغييرات الهيكلية.

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

الأهمية العملية: تكتسب الدراسة أهميتها العملية باعتبارها الدراسة الأولى في البيئة الليبية، التي تبحث في أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية لمدارس التعليم الأساسي العامة في مدينة درنة، فضلاً عن ذلك قد تُفيد صنّاع القرار بوزارة التربية والتعليم ومدارس التعليم الأساسي بما يتكشف من نتائج، كذلك إثرائها للمعرفة العلمية في مجال العلوم الإدارية بصفة عامة، والعلوم السلوكية ونظرية المنظمة بصفة خاصة، إلى جانب فتح آفاق جديدة للبحث العلمي من خلال توفير الدراسة لمعلومات قد تسهم في مساعدة الباحثين والمهتمين بهذا المجال.

1-6 فرضيات الدراسة :

بناءً على مشكلة وأهداف الدراسة تمت صياغة الفرضيات التالية :

الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على الصحة التنظيمية لمدارس التعليم الأساسي العامة بمدينة درنة.

وينبثق من هذه الفرضية عدّة فرضيات فرعية تتمثل في التالي :

الفرضية الفرعية الأولى : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبُعد رأس المال البشري على الصحة التنظيمية لمدارس التعليم الأساسي العامة بمدينة درنة.

الفرضية الفرعية الثانية : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبُعد رأس المال الهيكلي على الصحة التنظيمية لمدارس التعليم الأساسي العامة بمدينة درنة.

الفرضية الفرعية الثالثة : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبُعد رأس المال العلاقات على الصحة التنظيمية لمدارس التعليم الأساسي العامة بمدينة درنة.

1-7 حدود الدراسة :

- الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة على متغيري رأس المال الفكري والصحة التنظيمية.
- الحدود المكانية: ركزت الدراسة على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم في مدينة درنة.

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

• **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة خلال الفترة (من 13 مايو إلى 12 يوليو 2024).

2- الإطار النظري :

1-2 الصحة التنظيمية Organizational health

1-1-2 تعريف الصحة التنظيمية:

إنّ مفهوم الصحة التنظيمية يُشير إلى مجموعة القدرات والمواهب التي يمتلكها الموظفون داخل المنظمة التي يمكن أن تتسم بالتعرض للمخاطر (الجسدية، النفسية، الاجتماعية)، فضلاً عن كيفية استخدامها لتحقيق أهداف المنظمة وإنها قدرة المنظمة على محاذاة وتنفيذ وتجديد نفسها بشكلٍ أسرع من المنافسة للحفاظ على الأداء الاستثنائي بمرور الوقت، ويعتبر مفهوم الصحة التنظيمية من المواضيع التي أثارت اهتماماً متزايداً في المنظمات، وكذلك في المجتمع العلمي، حيث يُعبر عنه بكونه قدرة المنظمة على العمل بكفاءة وفعالية، وتحقيق نمو وتطور مستمر لتشكيل نظام متكامل يهدف إلى تحقيق الأهداف التنظيمية، ويرتبط هذا المفهوم ارتباطاً وثيقاً بتصورات الموظفين حول الإنصاف والعدالة والمشاركة داخل المنظمة، علاوة على ذلك، يمكن أن يسهم في تعزيز التناغم بين المنظمات والموظفين والإدارة، مما قد يؤدي إلى نجاح المنظمات (مهدي، 2022).

ويمكن تعريف الصحة التنظيمية أنها "مدخلٌ إداريٌّ يعتمد على تحقيق الرفاهية والسعادة الوظيفية للعاملين، بجانب دعم رضاهم الوظيفية، وذلك عن طريق توفير مناخ وبيئة عمل صحيّة ومحفزة ودافعة لهم لبذل المزيد من الجهود" (الاسراج ومحمد، 2022: 130).

وعرف (العجرفي، 2022: 445) أنّ الصحة التنظيمية هي "إستراتيجية المدرسة لتكون قادرة على تحقيق أهدافها وغاياتها ضمن بيئةٍ ومكانٍ عملٍ يُوفّر للعاملين به مناخاً صحياً مناسباً".

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

كما أوضح النجار وعرب (2022) بأنها تلك الظروف التي تساعد المنظمة على تحقيق الإنتاجية العالية من خلال التعزيز الرضا الوظيفي، وقدرة المنظمة على المتابعة والرصد الفعال للتغيرات كافة التي تحدث في البيئة الخارجية والتكيف معها من خلال تحقيق التكيف الداخلي.

كذلك أشار إليها الجابري (2017) على أنها قدرة المنظمة على التكيف بنجاح مع بيئتها، وخلق حالات تنافس بين أعضائها وتحقيق أهدافها، وعلى أنها فاعلية المنظمة للتعامل مع الظروف المتغيرة للأعمال، والصحة التنظيمية بأنها مجموعة المواهب والمهارات التي يتمتع بها أفرادها واستخدام تلك المواهب من أجل تحقيق أهدافها.

2-1-3 أهمية الصحة التنظيمية:

تكمن أهمية الصحة التنظيمية في المنظمات التربوية في سعيها لوضع أطر للعاملين تعكس إدراكاً ووعياً مشتركاً تجاه العوامل المؤثرة في البيئة الداخلية والخارجية لها؛ مما يؤدي إلى زيادة الفاعلية والتماسك بين أرجاء المنظمة، كما أنها تسهم في زيادة التفاعل بين الأنظمة الفرعية داخل هذه المنظمات، وأن الصحة التنظيمية تُكسب المنظمات القدرة على مواجهة التحديات من جهة تضمن لها الاستقرار في تحقيق رسالتها من جهة أخرى، مما يمكنها من التكيف ومسايرة المستجدات المتسارعة، وأن تطبيق الصحة التنظيمية ينعكس بشكل إيجابي على المدرسة؛ لأنها تسهم في إيجاد مناخ صحي يزيد من رفع الروح المعنوية لكل من قائد المدرسة والمعلمين، بحيث يصبح كل منهم داعماً للآخر؛ الأمر الذي يمكنهم من العمل بكفاءة وفاعلية من أجل تحقيق التميز الأكاديمي للطلبة (رضوى، 2021).

2-1-4 أبعاد الصحة التنظيمية:

في ضوء اطلاع الباحث على الأدب الإداري بموضوع الصحة التنظيمية، تبين له أن الأبعاد التسعة الأكثر شمولاً وتناولاً في الدراسات السابقة (Kpakol & Miidom 2024؛ أحمد، 2024؛ صبغة وأدهم، 2023؛ شاوش والشخيفر، 2023؛ الجراح، 2023؛ جابر وآخرون، 2020)، وتعتبر الأنسب لطبيعة هذه الدراسة، حيث تمثلت في: (تحديد الأهداف، وملاءمة الاتصالات، حل المشكلات، والعلاقات الودية

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

القويّة، الروح المعنويّة، القيم التنظيميّة، توفير واستخدام الموارد، التأكيد على النواحي العلميّة، والاستقلاليّة)، وتم تبني هذه الأبعاد، وتبسيط الضوء عليها على النحو الآتي:

1-4-1-2 تحديد الأهداف: ويرجع هذا المصطلح في جوهره إلى علم النفس الاجتماعي؛ لأنّه يبحث علاقة ما بين أفراد التنظيم والمنظمة من خلال تفاعل هؤلاء الأفراد وبيئة عملهم وفقاً لأهدافٍ محدّدة يسعون إلى تحقيقها، وتحكم هذه العملية عدداً من القيم تؤثر على العمليّة الإداريّة، وكذلك مجموعة مفاهيم إدراكيّة شخصيّة يحملها الأفراد عن حقائق تنظيميّة متمثلة بأهداف المنظمة وصناعة القرار وطبيعة الاتصال بين المستويات الإدارية والهيكل التنظيمي (الحري، 2019).

2-4-1-2 بعد الروح المعنوية: يُعتبر من أهم أبعاد الصحة التنظيمية، نظراً لارتباطه بالعنصر البشري الذي يُعدّ من أبرز الموارد التنظيمية، ويتعلق هذا البعد بنوعية العلاقات بين العاملين، حيث يُعبر عن الإحساس الجماعي بالود والسعادة والحماس والثقة بينهم، كما يعكس إيجابية العلاقات بين أفراد المنظمة، وتعاونهم، وشعورهم بالرضا عن أعمالهم والاعتزاز بمنظمتهم، مما يسهم في رفع معنوياتهم، ويتحقق ذلك من خلال الثقة والموثوقية التي يمنحها المدير للعاملين، وإحساسهم بإنجاز مهامهم (قدحه والعامري، 2023).

3-4-1-2 توفير واستخدام الموارد: يتعلق هذا البعد بضرورة توفير المواد والمعدات الإضافية التي يحتاجها الموظفون عند الحاجة، مع تخصيص جزء من ميزانية المنظمة لشراء الموارد اللازمة لدعم الأنشطة وتلبية الاحتياجات. تشكل هذه الموارد المدخلات التي تعتمد عليها المنظمة في عمليات الإنتاج، والتي تشمل رأس المال، المعدات، المهارات الفردية للموظفين، المعرفة، براءات الاختراع، المواد الملموسة، التمويل، ومهارات الإدارة. علاوة على ذلك، تشمل هذه الموارد على نطاق أوسع الأفراد، المجتمع، والهيكل التنظيمية (Barney, 1991).

4-4-1-2 ملاءمة الاتصالات: يُعدّ الاتصال بمثابة الآلية التي يستطيع الأفراد والجماعات من خلالها توضيح تطلّعاتهم وتحديد توقعاتهم وتنسيق أعمالهم التي تصبّ في تحقيق أهداف المنظمة بفاعلية وكفاءة، تُعدّ قنوات التواصل الجيدة أدوات أساسية يجب أن تدعمها الإدارة لنقل المعلومات إلى الأشخاص الذين يحتاجونها في جميع أنحاء المنظمة ويتم تطوير قنوات الاتصال في المنظمات بين جميع أعضاء المنظمة؛

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

وذلك لإيصال المعلومات ذات الصلة إلى الأشخاص المناسبين في الوقت المناسب، والاتصالات الفعالة هي التي تسير فيها المعلومات خلال شبكة الاتصال الرسمية وغير الرسمية بدون تشويه أو تحريف (أحمادة وحاجي، 2022).

2-4-1-5 الاستقلالية: عرّفها (الحربي، 2019) بأنها ما تتمتع به المنظمة من اللامركزية واعتمادها على مصادرها البشرية والمالية في توفير كلّ ما يؤدّي إلى تحقيق أهداف المنظمة، ويهدف تدريب الكوادر والعمل على تحسين الأداء وتقليل الصعوبات وتفويض الصلاحيات من أجل رفع مستوى الخدمات ووضع الموازنات وتأمين الأجهزة والمعدات اللازمة.

2-4-1-6 القيم التنظيمية: تشير القيم إلى قدرة المنظمة على التكيف مع البيئة والتوافق معها من خلال المحافظة على برامج الصحة التنظيمية، تُوصف القيم كاللزام صارم بالمبادئ الأخلاقية والسلامة والاستقامة والصدق، وتضمن الاتساق بين الأعمال والمبادئ والأساليب والمعايير، سواء على مستوى المنظمة أو الفرد، ويُعتبر القيم قيمة جوهرية تتضمن خدمة الآخرين والعمل بشكل موثوق بفضيلة وإخلاص وأمانة، مع تحمل المسؤولية والتصرف بشكل مناسب مع إحساس واضح بالهدف الصحيح والشرعي، مع عدم التأثر بالفساد (العابدي وعلوان، 2020).

2-4-1-7 حل المشكلات: تتمثل المشكلات على مستوى المنظمة في انخفاض مستوى المعنويات، وارتفاع حالات الغياب، وزيادة معدل الدوران، مما يدل على أن المنظمة لا تعمل بشكل جيد، ويُطلق عليها اسم "المنظمة المعتمدة"؛ تُعتبر عملية تحسين صحة المنظمة عملية مستمرة تتطلب استراتيجية لتشخيص ومعالجة المشكلات، تتضمن تحديد الأعراض التي تشير إلى وجود المشكلة، وتقييم مدى اتساعها وعمقها داخل المنظمة. بعد ذلك، يتم التركيز على البحث عن المسببات واختيار المعالجات المناسبة لإزالة المشكلة، ووضع مقاييس واضحة للتأكد من مستوى صحة المنظمة. كما يتطلب ذلك إجراء فحوصات دورية ومستدامة لضمان صحتها (سلام، 2023).

2-4-1-8 التأكيد على النواحي العلمية: يعتبر التعلم نتيجة لاستجابة المنظمة للظروف المتغيرة في المحيط الداخلي والخارجي لها، والذي يعتمد على محاولة تطبيق أفضل الممارسات، والسياسات التي تتوفّر

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

في المنظمات المنافسة، وذلك بهدف الاستفادة من التجارب والخبرات المتنوعة في بيئة الأعمال المحيطة، ويتمثل الابتكار في مشاركة الأفراد من داخل المنظمة بأفكار غير تقليدية، ووضعها في حيز التنفيذ للممارسات التطبيقية، وقد يتركز ذلك على نموذج معين من العمليات أو التقنيات الخاصة بالمنظمة، والتي يمكن توظيفها للقيام بالأعمال على نحو المختلف (صبغه وأدهم، 2023).

2-4-1-2 العلاقات الودية القوية: توفر علاقات إنسانية ودية بشكل واضح بين جميع العاملين في المدارس، وتوافر المودة والتعاون والصدقة (الريش، 2024).

2-2 رأس المال الفكري: Intellectual capital

2-2-1 تعريف رأس المال الفكري:

يُعرف Stewart رأس المال الفكري في كتابه المشهور Intellectual capital: New health of "رأس المال الفكري" في سنة 1997 على أنه "مادة فكرية، معرفة، معلومات، ملكية فكرية، وخبرة يمكن استخدامها لخلق الثروة" بالنسبة للمنظمات" (Malone and Edvinsson, 1997). ويمكن تعريف رأس المال الفكري على أنه "المعرفة التي تُحوّل جميع الموارد غير الملموسة والموارد الخام في المنظمة إلى قيم ملموسة" (آل شافي وابو قاعود، 2020: 246).

2-2-2 مكونات رأس المال الفكري:

تتباين وجهات النظر بشأن مكونات أو أنواع رأس المال الفكري، وذلك يعود إلى التخصصات العلمية المختلفة التي ينتمي إليها الباحثون في هذا المجال، فقد أشار (Stewart, 1997: 201) يتألف رأس المال الفكري من عدة مكونات رئيسية،

2-2-2-1 رأس المال البشري: يمثل رأس المال البشري المعارف والمهارات والقدرات التي تمكن الأفراد من أداء واجباتهم ومسؤولياتهم الوظيفية بفعالية وكفاءة، وتتمحور تنمية رأس المال البشري حول استقطاب ودعم العنصر البشري والاستثمار فيه، من خلال مجموعة من الوسائل تشمل التعليم والتدريب، وتقديم المشورة والإرشاد، بالإضافة إلى التدريب الميداني والإشراف المباشر، وتدريب رأس العمل، والتطوير

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

التنظيمي، مما يعزز إدارة الموارد البشرية ويعزز الأداء العام للمنظمة (القصاص، 2008)؛ وعرفه Becker على أنه "المعرفة والمهارات والامكانيات والخصائص المختلفة الكامنة في الافراد التي لها صلة وارتباط بالنشاط الاقتصادي" (32 : Becker, 1993).

2-2-2-2 رأس المال التنظيمي أو الهيكل: يمثل رأس المال الهيكل البنية التحتية الأساسية لرأس المال البشري، حيث يتضمن القدرات التنظيمية اللازمة لمواجهة متطلبات السوق، بالإضافة إلى نوعية نظم المعلومات التقنية وإمكانية الوصول إليها، ورؤى المنظمة، وقواعد البيانات، والتوثيق التنظيمي. يشكل هذا الهيكل التنظيمي المادة الأساسية للمنظمة، وتُعتمد قيمته على مدى قدرته على تمكين المنظمة من استخدام رأس المال البشري ومعارفها لتحقيق أهدافها (Edvinsson & Malone, 1997).

2-2-2-3 رأس مال العلاقات: إن نجاح أي منظمة يعتمد بشكل كبير على قوة العلاقات التي تربطها بعملائها. يُعتبر رأس مال العلاقات مفهوماً حديثاً يعكس الانتقال في الفكر الإداري التسويقي من التركيز على المعاملات الفردية إلى تعزيز العلاقات المستدامة. لقد ساعدت هذه التحولات في الفلسفات والمفاهيم التسويقية المنظمات على تجاوز العديد من التحديات، مما أتاح لها استغلال الفرص التسويقية وتحقيق مزايا تنافسية. ومن الضروري أن تبني المنظمات علاقات متينة وطويلة الأمد مع عملائها، وتحافظ عليهم كشركاء استراتيجيين في تحقيق النجاح المستدام (نايلي وحركات، 2016 ؛ Mucelli and Marinoni, 2011).

3- الطريقة والإجراءات:

3-1 منهج الدراسة:

أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، والذي يُعبر عن الظاهرة المدروسة محل الدراسة كما هي على أرض الواقع، من خلال توصيف الظاهرة وتشخيصها وتحديد أهم أهدافها واستقراء الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الموضوع وصولاً إلى تحليل البيانات واستخلاص النتائج واختبار الفرضيات (Creswell and Creswell, 2018).

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

3-2 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم في مدينة درنة، والبالغ قوامه (64) عنصراً (قطاع التربية والتعليم درنة، بيانات غير منشورة، 2024)، ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة، فإنه تم إتباع أسلوب الحصر الشامل لضمان نتائج أقرب للواقع وأكثر قابلية للتعميم، وقد ركزت الدراسة على مدارس التعليم الأساسي؛ وذلك لما لها من أهمية كبيرة على عدة مستويات، وتشمل هذه الأهمية الفوائد التعليمية والاجتماعية والاقتصادية؛ فمدارس التعليم الأساسي توفر الأساس اللازم للتعليم اللاحق، فهي تساهم في بناء قواعد القراءة والكتابة والحساب والمهارات الأساسية الأخرى التي يحتاجها الأطفال للنجاح في التعليم والحياة؛ فضلاً عن توفر مدارس التعليم الأساسي فرصة للتعليم لجميع الطلبة بغض النظر عن خلفياتهم الاقتصادية أو الاجتماعية، بالتالي تساعد في تقليل الفجوات التعليمية وتعزيز المساواة في الفرص، علاوة على ذلك تعمل مدارس التعليم الأساسي على تعزيز قيم وأخلاقيات إيجابية لدى الطلبة مثل الاحترام والنزاهة والمسؤولية، وبالتالي تساهم في بناء مجتمعات مدنية قائمة على القيم، كذلك يُعتبر التعليم في مدارس التعليم الأساسي استثماراً في المستقبل، حيث يؤدي تمكين الطلبة من الحصول على تعليم جيد إلى تحسين فرصهم في الحصول على وظائف جيدة والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع (UNESCO, 2020).

3-3 أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة Questionnaire كوسيلة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، تم تقسيمها إلى أجزاء هي:

3-4 معلومات عن مائي الاستبانة أحتوت على الخصائص الشخصية والوظيفية للمشاركين والمتمثلة في: النوع، العمر، المستوى التعليمي، مدة الخدمة.

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

3-5 مقياس الصحة التنظيمية: تكون المقياس من ثمان وثلاثين عبارة مستمدة من أداة القياس التي أعدها جابر وآخرون (2020)، والحربي (2019)، مع إجراء بعض التعديلات عليهما بما يتلاءم مع طبيعة الدراسة.

3-6 مقياس رأس المال الفكري: تكون المقياس من خمس عشر عبارة، مستمدة من أداة القياس التي أعدها الغامدي (2022)، مع إجراء بعض التعديلات عليها بما يتلاءم مع طبيعة الدراسة.

3-7 ثبات أداة جمع البيانات وصدقها:

3-7-1 الثبات Reliability : يشير إلى مدى اتساق أو استقرار أداة القياس (مثل الاستبانة) في قياس المفهوم المراد قياسه عبر الزمن أو عبر مواقف مختلفة؛ بعبارة أخرى، تعني الثبات أن الأداة ستعطي نفس النتائج أو نتائج متقاربة إذا تم استخدامها في ظروف مماثلة وفي أوقات متكررة (Field, 2017) ؛ وللتأكد من ثبات مقياس الدراسة، تم اتباع طريقة الثبات الداخلي (Internal Consistency) بواسطة معامل ألفا كرونباخ؛ والذي يعبر عن مدى الاتساق بين جميع الفقرات في الاستبانة أو المقياس، إذا كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة عادةً (0.70 أو أكثر)، فهذا يعني أن الفقرات مترابطة جيداً وتساهم في قياس المفهوم بشكل موحد (Taber, 2018)؛ ومن خلال الجدول (1) يتضح أن معاملات مقياسي الدراسة، حظيت على معاملات مرتفعة.

جدول (1): 3 ثبات مقياسي الدراسة

المقياس	معامل الثبات
الصحة التنظيمية	0.912
رأس المال الفكري	0.914

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

3-7-2 الصدق Validity: هو مقياس يشير إلى مدى قدرة أداة القياس على قياس ما يفترض أن تقيسه بالفعل. بعبارة أخرى، إذا كانت الاستبانة تقيس المفهوم المطلوب بشكل دقيق (DeVellis, 2017)، **واتبعت الدراسة الطريقتين التاليين في احتساب الصدق:**

3-7-3 الصدق الظاهري (Face Validity) هو أحد أنواع الصدق المستخدمة في البحوث والأدوات القياسية. يشير إلى مدى ملاءمة الأداة لقياس ما تهدف إلى قياسه بناءً على تقييم المحكمين أو الخبراء في المجال؛ ويعتمد هذا النوع من الصدق على الحكم الشخصي من قبل هؤلاء الخبراء بشأن وضوح الأسئلة أو الفقرات، وما إذا كانت تعكس الهدف المنشود من الأداة بشكل مباشر ومرئي.

3-7-4 طريقة الصدق الداخلي: ويمكن إيجاده بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، فقد بلغت معاملات الصدق لمقياسي على التوالي (0.955-0.956)، مما يدل على الثقة في الأداة وقدرتها على قياس ما وضعت لأجله، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): معاملات الصدق لمقياسي الدراسة

المقياس	معامل الثبات
الصحة التنظيمية	0.955
رأس المال الفكري	0.956

3-7-5 الصدق البنائي: تم استخدام الصدق البنائي لمجالات الاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، ويبين الجداول (3) (4) معاملات الارتباط بين معدل كل بع دمن أبعاد الدراسة مع المعدل الكلي لمقاييس الدراسة، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يعطي الثقة في الاستبانة.

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

جدول (3) : الصدق البنائي بين أبعاد الصحة التنظيمية والمتغير ككل

المقياس	م	Pearson Correlation
تحديد الأهداف	1	.424**
ملائمة الاتصالات	2	.661**
حل المشكلات	3	.638**
العلاقات الودية القوية	4	.605**
الروح المعنوية	5	.800**
القيم التنظيمية	6	.742**
توفير واستخدام الموارد	7	.783**
التأكيد علي النواحي العلمية	8	.748**
الاستقلالية	9	.538**

** عند مستوى دلالة 1%.

جدول رقم (4) الصدق البنائي بين أبعاد رأس المال الفكري والمتغير ككل

الأبعاد	م	Pearson Correlation
رأس المال البشري	1	**0.786
رأس المال التنظيمي	2	**0.891
رأس المال العلاقات	3	**0.863

** عند مستوى دلالة 1%.

3-8 توزيع الاستبانة:

بلغ قوام مجتمع الدراسة (64) مديراً ومساعداً، ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة، فقد تم دراسته بالكامل، حيث تم توزيع الاستبانة، خلال الفترة (من 13 مايو إلى 12 يوليو 2024)، حيث استغرقت عملية توزيع الاستمارات وجمعها فترة شهرين، وذلك للحصول على نسبة ردود مرتفعة، حيث تم منح

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

فرصة للمشاركين للإدلاء ببيانات يمكن الاعتماد عليها، واسترجعت (62) استمارة صالحة للتحليل الإحصائي، وتشكل نسبة (90%)، وتعتبر هذه النسبة مقبولة إحصائياً في مجال التحليل الإحصائي (عبيد، 2003; Dillman et al, 2014).

جدول (5): الخصائص المشاركين في الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
المدرسة	ابتدائي	2	3.22%
	إعدادي	12	19.35%
	ابتدائي وإعدادي	48	77.43%
	المجموع	62	100%
النوع	الذكور	40	64.5%
	إناث	22	35.5%
	المجموع	62	100%
العمر	أقل من 35 سنة	—	—
	من 35 سنة إلي أقل من 40 سنة	—	—
	من 40 سنة إلي أقل من 45 سنة	9	14.5%
	من 45 سنة إلي أقل من 50 سنة	21	33.9%
	من 50 سنة فأكثر	32	51.6%
	المجموع	62	100%
المستوي التعليمي	أقل من جامعي	34	54.8%
	جامعي	27	43.5%

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
	ما فوق الجامعي	1	%1.6
	المجموع	62	%100
مدة الخدمة	أقل من 5 سنوات	-	-
	من 5 سنوات إلي أقل من 10 سنوات	1	%3.2
	من 10 سنوات إلي أقل من 15 سنوات	2	%95.2
	من 15 فما فوق	59	%1.6
	المجموع	62	%100

3-9 المعالجة الإحصائية: قام الباحث باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية*، لتحليل البيانات المتحصل عليها من خلال الاستبانة، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة، بعد الانتهاء من جمع البيانات تم مراجعة ، وبعد الانتهاء من جمع البيانات تم مراجعة وترميز الاستبيانات المجمعة والصالحة للتحليل بناءً على مقياس Likert المُقاس بخمس درجات والموضحة بالجدول (3-6)، ولحساب طول خلايا مقياس Likert الخماسي تم حساب المدى (5-1=4)، ثم قُسم على عدد فئات المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي، بعد ذلك أضيفت هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية (جبريل وآخرون، 2024)، وهكذا يصبح طول الخلايا كما هو موضح بالجدول (6).

*تم تحليل بيانات الدراسة من قبل السيد أ.د. وائل محمد جبريل .

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

جدول (6) طول الخلية لمقياسي الدراسة وفقاً لـ Likert ودرجة الممارسة

الفئة في مقياس Likert	ترميز عبارات المقياس	طول الخلية	درجة الممارسة
غير موافق بشدة	1	من 1 إلى أقل 1.80	ممارسة ضعيفة جداً
غير موافق	2	من 1.80 إلى أقل 2.60	ممارسة ضعيفة
محايد	3	من 2.60 إلى أقل 3.40	ممارسة متوسطة
موافق	4	من 3.40 إلى أقل 4.20	ممارسة مرتفعة
موافق بشدة	5	من 4.20 إلى 5.00	ممارسة مرتفعة جداً

وعلى أساس ذلك الترميز تم الاستعانة بالحاسب الآلي واستخدام برنامج إحصائي من حزمة البرمجيات الواردة في Statistical Package for Social Sciences (SPSS)، وذلك وفقاً لما يلي:

- ثبات مقياس الدراسة Reliability للتأكد من ثبات أسئلة صحيفة الاستبانة، ومدى تجانسها وانسجامها مع مشكلة الدراسة لغرض الإجابة على تساؤلها واختبار فرضياتها، من خلال استخدام معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach .
- صدق مقياس الدراسة للتأكد من قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجله، أو أن المقياس يقيس الظاهرة المراد قياسها.
- الجداول التكرارية، وذلك لحصر أعداد المشاركين، ونسبهم المئوية، وفقاً للخصائص العامة لمالئي الاستبانة.
- مقاييس النزعة المركزية Measures of Central Tendency المتمثلة في المتوسطات الحسابية The Arithmetic Mean، وذلك لتحديد تركيز الإجابات حول القيمة المتوسطة لها لجميع متغيرات الدراسة

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

الرئيسية، كذلك تم استخدام مقاييس التشتت Measures Dispersion مثل الانحراف المعياري Standard Deviation، بُغية تحديد انحرافات الإجابات عن القيمة المتوسطة لها لمتغيرات الدراسة الرئيسية.

• اختبار T للمجموعة الواحدة One-Sample T Test لتحديد ما إذا كان متوسط درجة الموافقة لكل عبارة أو متغير في الدراسة يختلف عن قيمة معينة μ عند مستوى دلالة معنوية 5%. يتم تقييم الفروق الجوهرية بين المتوسطات باستخدام القاعدة التالية: إذا كانت قيمة P-value أقل من 0.05، وكانت قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T الجدولية (2) عند نفس مستوى الدلالة ودرجات الحرية، يُعتبر هناك فرق معنوي، والعكس صحيح

• اختبار الالتواء Skewness لتقييم مدى تماثل البيانات عن التوزيع الطبيعي، وهو اختبار أساسي عند إجراء اختبارات الفرضيات.

• الانحدار البسيط للوقوف على أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

4-1 مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول - مستوى الصحة التنظيمية بمدارس التعليم الأساسي العامة بمدينة درنة من خلال الأبعاد الأتية: (تحديد الأهداف، ملائمة الاتصالات، حل المشكلات، العلاقات الودية القوية، الروح المعنوية، القيم التنظيمية، توفير واستخدام الموارد، التأكيد على النواحي العلمية، الاستقلالية)؟

تضمنت الاستبانة ثمان وثلاثون عبارة تتعلق بالصحة التنظيمية بمدارس التعليم الأساسي بمدينة درنة، وعند احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين عن تلك العبارات الموضحة بالجدول (7)، أمكن التعرف على مستوى الصحة التنظيمية، إذا ما علم بأن متوسط المقياس المستخدم في الاستبانة يبلغ (3)* حيث بلغ المتوسط العام للصحة التنظيمية لدى مدارس التعليم الأساسي العامة قيد

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

الدراسة (4.2177) وبانحراف معياري (0.39507)، وبوزن نسبي (84.35%)**، كما تبين من الجدول (3-8) أن هناك فروق جوهرية لإجابات المشاركين حول الصحة التنظيمية وأبعاد عند مستوى دلالة 1%؛ وقد حظيت الصحة التنظيمية بممارسة مرتفعة وهذا قد يعزى الى بعد القيم التنظيمية والذي حاز على مستوى مرتفع جدا وحظي بالمرتبة الأولى ؛ تبني المدارس لقيم مثل النزاهة، العدالة، والشفافية يخلق بيئة تنظيمية تحترم حقوق الجميع وتضمن المساواة، هذا الالتزام الأخلاقي يعزز الثقة بين الموظفين والإدارة، مما ينعكس إيجاباً على الصحة التنظيمي؛ قد يكون مرد ذلك الى مستوى بُعد حل المشكلات بالمدارس محل الدراسة، والذي حاز على المرتبة الثانية وبمستوى مرتفع جداً، فعندما تكون لدى المدراس قيد الدراسة استراتيجيات فعالة لحل المشكلات، يتمكن القادة والمعلمون من التعامل بسرعة مع التحديات أو الأزمات، هذه الاستجابة السريعة تساعد في تقليل التوتر والقلق، مما يعزز البيئة العامة للعمل ويؤدي إلى صحة تنظيمية أفضل. كذلك ربما سبب ارتفاع الصحة التنظيمية بالمدارس محل الدراسة الى بُعد تحديد الأهداف والذي حظي بالمرتبة الثالثة وبمستوى مرتفع جداً، عندما تكون هناك رؤية مشتركة وأهداف واضحة بين الإدارة والمعلمين، فإن ذلك يعزز الوحدة والانسجام في العمل، ووجود أهداف تنظيمية واضحة تساعد جميع العاملين في المدرسة على التركيز على تحقيق تلك الأهداف، مما يخلق بيئة تنظيمية مستقرة وفعالة.

أيضا لربما يعزى ذلك إلى بُعد ملائمة الاتصالات والذي حصل على المرتبة الرابعة وبمستوى مرتفع جداً؛ إن وجود قنوات تواصل مفتوحة وفعالة بين الأطراف المختلفة يتيح حل المشكلات بسرعة ويقلل من التوترات الداخلية، مما يعزز صحة المنظمة التعليمية.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة والتي حظيت الصحة التنظيمية بتلك البيئات بدرجات مرتفعة (Kpakol&Miidom, 2024 ؛ دراسة أحمد، 2024 ؛ دراسة شاوش والشخيفر، 2023)؛ في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع كلٍّ من (تاليوين وبن طربة، 2023 ؛ صبغة وأدهم، 2023 ؛ معتوق،

* الوسط الحسابي = $5/1+2+3+4+5 = 3$

**الوزن النسبي = الوسط الحسابي/5

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

(2023)، كون أن الصحة التنظيمية جاءت دون المستوى المطلوب ، ولربما يرجع ذلك إلي الاختلاف في مجتمع الدراسة.

كما أظهر الجدول (7) أن بُعد الاستقلالية حظي بممارسة مرتفعة، وهو أقل أبعاد الصحة التنظيمية مستوى، حيث حظي بمتوسط حسابي (3.80) وبوزن نسبي (76.13%)، وهذا قد يعزى الى أن المدارس محل الدراسة لا تأخذ قراراتها الداخلية بعيداً عن الإدارة التعليمية، فضلاً عن عدم تجاهل المدارس طلبات الجماعات الضاغطة في اتخاذ قراراتها، وهذا ما دلت عليه العبارتان الخامسة والثلاثون والسادسة والثلاثون، حيث حظيتا بممارسة متوسطة؛ ويوضح الجدول (8) اتجاهات المشاركين عن عبارات الصحة التنظيمية.

جدول (7): اتجاهات المبحوثين حول الصحة التنظيمية وأبعادها بمدارس التعليم الأساسي العامة محل الدراسة

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t			درجة الممارسة	الوزن النسبي	الترتيب
			قيمة t	Sig.	نتيجة الاختبار			
تحديد الأهداف	4.4153	.50802	*21.937	.000	دالة إحصائية	مرتفعة جداً	88.306%	3
ملائمة الاتصالات	4.2581	.54691	*18.113	.000	دالة إحصائية	مرتفعة جداً	85.162%	4
حل المشكلات	4.4919	.49993	*23.498	.000	دالة إحصائية	مرتفعة جداً	89.838%	2

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t			درجة الممارسة	الوزن النسبي	الترتيب
			قيمة t	Sig.	نتيجة الاختبار			
العلاقات الودية القوية	4.0484	.71265	*11.584	.000	دالة إحصائية	مرتفعة	%80.968	7
الروح المعنوية	4.0484	.76399	*10.805	.000	دالة إحصائية	مرتفعة	%80.968	8
القيم التنظيمية	4.6452	.48237	*26.855	.000	دالة إحصائية	مرتفعة جداً	%92.904	1
توفير واستخدام الموارد	4.1065	.54287	*16.048	.000	دالة إحصائية	مرتفعة	%82.13	6
التأكيد علي النواحي العلمية	4.1774	.52493	*17.662	.000	دالة إحصائية	مرتفعة	%83.548	5
الاستقلالية	3.8065	.80904	**7.849	.000	دالة إحصائية	مرتفعة	%76.13	9

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t			درجة الممارسة	الوزن النسبي	الترتيب
			قيمة t	Sig.	نتيجة الاختبار			
الصحة التنظيمية	4.2177	.39507	*24.270	.000	دالة إحصائية	مرتفعة جداً	84.354%	---

** عند مستوى دلالة 1% T(0.05, 61)

جدول (8): إجابات المشاركين تجاه عبارات الصحة التنظيمية بمدارس التعليم الأساسي العامة قيد الدراسة

الأبعاد	م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
تحديد الأهداف	1	المدرسة لها أهداف محددة ومكتوبة.	4.2258	1.06231	منخفضة	18
	2	تضع المدرسة أهداف قابلة للتحقيق.	4.3871	.66171	مرتفعة جداً	12
	3	المدرسة لها أهداف واضحة ومعلنة.	4.3548	.72647	مرتفعة جداً	14
	4	أقوم بتأدية واجباتي الوظيفية من خلال معرفتي الدقيقة بأهداف المدرسة .	4.6935	.53066	مرتفعة جداً	2
ملائمة	5	تحرص المدرسة على توفير نظام اتصالات فعال بين جميع العاملين.	4.2903	.75503	مرتفعة جداً	16

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

الأبعاد	م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
	6	يوجد بالمدرسة نظام اتصالات مفتوح بين العاملين وإدارة المدرسة.	4.1290	.94927	مرتفعة	24
	7	معظم الاتصالات داخل المدرسة مباشرة وفي اتجاهين.	4.1613	.77234	مرتفعة جداً	23
	8	إدارة المدرسة تتبع سياسة الباب المفتوح مع جميع الأطراف ذوي العلاقة.	4.4516	.59168	مرتفعة جداً	8
حل المشكلات	9	المدرسة حريصة على تجنب وقوع إي مشكلة مدرسية.	4.7419	.44114	مرتفعة جداً	1
	10	المدرسة حريصة على دراسة وتشخيص أي مشكلة مدرسية بشكل علمي وموضوعي.	4.5968	.58561	مرتفعة جداً	6
	11	المدرسة حريصة على حل أو علاج أي مشكلة مدرسية دون تأخير.	4.4194	.71399	مرتفعة جداً	10
	12	تتعاون المدرسة مع مجلس أولياء الأمور في حل المشاكل التي تواجهها.	4.2097	.96048	مرتفعة	20
العلاقات الودية القوية	13	يوجد علاقات ودية قوية بين معظم العاملين في المدرسة	4.1935	.82658	مرتفعة	21
	14	أرى بأن معظم العلاقات في المدرسة قوية.	3.9032	.97021	مرتفعة	31
	15	أرى بأن معظم العلاقات في المدرسة إيجابية.	4.0000	.78927	مرتفعة	29

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

الأبعاد	م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
	16	يوجد تعاون متبادل بين معظم العاملين في المدرسة.	4.0968	.80388	مرتفعة	26
الروح المعنوية	17	العاملون في المدرسة يعملون معاً كفريق عمل واحد .	4.2097	.92572	مرتفعة	19
	18	لدى معظم العاملين بالمدرسة شعوراً بالولاء والانتماء لها.	4.1129	.85132	مرتفعة	25
	19	يشعر العاملون في المدرسة بالأمان الوظيفي.	4.0161	.87763	مرتفعة	28
	20	يوجد لدى معظم العاملين في المدرسة دافعية وحماس للعمل.	3.8548	.95552	مرتفعة	33
	21	المدرسة تحترم القيم والأخلاقيات الحسنة.	4.6452	.54613	مرتفعة جداً	4
القيم التنظيمية	22	المدرسة حريصة على تطبيق القيم والأخلاقيات الحسنة.	4.6290	.51958	مرتفعة جداً	5
	23	تلتزم المدرسة بميثاق شرف مهنة التربية و التعليم .	4.6452	.54613	مرتفعة جداً	4
	24	إدارة المدرسة حريصة على تطبيق العدالة والمساواة بين جميع الطلبة والعاملين في المدرسة.	4.6613	.59900	مرتفعة جداً	3
	25	المدرسة حريصة على توفير الموارد والوسائل اللازمة لتسهيل العملية التعليمية.	4.4032	.73462	مرتفعة جداً	11

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

الأبعاد	م	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
	26	تسعى المدرسة إلى توفير العدد الكافي من المعلمين لإنجاز العمل.	4.4677	.61983	مرتفعة جداً	7
	27	توفر المدرسة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لدى العاملين بها.	3.8387	.89064	مرتفعة	34
	28	توفر المدرسة دورات تدريبية متعددة ومتنوعة للعاملين بها.	3.9355	.80716	مرتفعة	30
	29	لدى المدرسة القدرة الكافية لاستثمار جميع الموارد المتاحة لديها .	3.8871	.94270	مرتفعة	32
التأكد علي النواحي العلمية	30	تتصف البيئة التعليمية في المدرسة بالانضباط.	4.1774	.80009	مرتفعة	22
	31	تكرم المدرسة المتفوقين من طلبتها.	4.3710	.63333	مرتفعة جداً	13
	32	تضع المدرسة معايير عالية للتحصيل العلمي للطلبة .	4.2742	.68159	مرتفعة جداً	17
	33	تعمل المدرسة على تقييم المخرجات بشكل مستمر .	4.3065	.69161	مرتفعة جداً	15
	34	يتوفر في المدرسة دورات علمية متخصصة ترفع من التحصيل العلمي للطلبة.	3.7581	1.09672	مرتفعة	35
الاستقلالية	35	المدرسة تأخذ قراراتها الداخلية بعيداً عن الإدارة التعليمية.	3.3710	1.28336	متوسطة	37

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

الأبعاد	م	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
	36	تتجاهل المدرسة طلبات الجماعات الضاغطة في اتخاذ قراراتها.	3.3871	1.20593	متوسطة	36
	37	تتمتع إدارة المدرسة بالاستقلالية دون تدخل الآخرين.	4.0484	1.12246	مرتفعة	27
	38	تمتلك إدارة المدرسة المقدرة على اتخاذ القرارات الحاسمة.	4.4194	.61533	مرتفعة جداً	9

4-2 مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني - مستوى رأس المال الفكري بمدارس التعليم الأساسي العامة درنة من خلال الأبعاد الآتية: (رأس المال البشري، رأس المال التنظيمي، رأس المال العلاقات)؟

تناولت الاستبانة خمس عشر عبارة تتعلق برأس المال الفكري بمدارس التعليم الأساسي العامة بمدينة درنة، وعند احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وجد أن المتوسط الحسابي العام للدعم التنظيمي قد بلغ (4.18) وانحراف معياري (0.528)، وبوزن نسبي (83.69%)؛ وأتضح من الجدول (9) أيضاً أن قيمة t المحسوبة لرأس المال الفكري وأبعاده أكبر من قيمة t الجدولية وأن مستوى الدلالة أقل من (0.05)، مما يعني وجود فروق لآراء المشاركين حول رأس المال الفكري وأبعاده بمستوى مرتفع؛ وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن ارتفاع رأس المال التنظيمي والذي حظي بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (4.29) وبوزن نسبي (85.87%)؛ رأس المال التنظيمي يتضمن السياسات والهياكل التنظيمية التي تدعم الابتكار والتعاون. وجود بيئة تنظيمية إيجابية يشجع الأفراد على تبادل الأفكار والمعرفة، مما يزيد من إنتاجية رأس المال الفكري، عندما يشعر الموظفون بالدعم من الإدارة، فإنهم يكونون أكثر ميلاً للمشاركة بأفكارهم ومقترحاتهم. كذلك قد يكون سبب ذلك إلى كون رأس المال البشري والذي نال المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (4.22)

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

وبوزن نسبي (84.45%)، المنظمات التي تتمتع برأس مال بشري غالباً ما تكون أكثر قدرة على تحفيز الابتكار؛ البنية التنظيمية الفعالة تعزز من قدرتها على استغلال الأفكار الجديدة وتطويرها، مما يرفع من مستوى رأس المال الفكري؛ فضلاً عن ذلك، كلما زادت مهارات الأفراد ومعارفهم، زادت قدرتهم على تقديم أفكار مبتكرة وحلول فعالة، مما يعزز رأس المال الفكري في المنظمة.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع ما الت إليه دراسة بكيرات ووناس (2023)، ودراسة الخفاجي وآخرون (2023)، ودراسة جبريل وبن خيال (2021)، في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة حمور (2023)، دراسة جبريل (2015) واللذان أوضحنا أن مستوى رأس المال الفكري كان دون المستوى المطلوب.

كما يوضح جدول (9) أن بُعد رأس مال العلاقات هو أقل أبعاد رأس المال العلاقات ممارسة، حيث حظي بمتوسط حسابي (4.03) وبوزن نسبي (80.77%)، وبدرجة ممارسة مرتفعة، وهذا قد يعزى إلى أن العلاقات بين المعلمين والإدارة قد تكون قوية من حيث الاحترام المتبادل والتواصل، لكنها قد تفتقر إلى التفاعل اليومي المستمر أو الشراكات الفعالة التي تعزز من تطوير رأس المال العلاقات، فعلى الرغم من وجود علاقات قوية، قد يكون هناك نقص في الأنشطة التعاونية أو المشاريع المشتركة، كذلك قد يرجع السبب، على الرغم من قوة العلاقات داخل المدارس محل الدراسة، قد تكون العلاقات مع الجهات الخارجية مثل المجتمع المحلي، أولياء الأمور، أو المؤسسات التعليمية الأخرى دون المستوى المطلوب. هذه الشبكات الخارجية تلعب دوراً مهماً في تعزيز رأس المال العلاقات، وعندما تكون غير فعالة، فإن ذلك قد يؤدي إلى عدم استثمار كامل في هذا البعد.

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

جدول (9): اتجاهات المبحوثين حول رأس المال الفكري وأبعاده بمدارس التعليم الأساسي العامة محل الدراسة

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

الترتيب	الوزن النسبي	درجة الممارسة	اختبار t			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأبعاد
			نتيجة الاختبار	Sig.	قيمة t			
2	84.45% 2	مرتفعة جداً	دالة إحصائية	000 .	*18.083 *	.53237	4.2226	رأس المال البشري
1	85.87%	مرتفعة جداً	دالة إحصائية	000 .	*15.632 *	.65157	4.2935	رأس المال التنظيمي
3	80.77% 4	مرتفعة	دالة إحصائية	000 .	*12.006 *	.68121	4.0387	رأس المال العلاقات
-	83.69% 8	مرتفعة	دالة إحصائية	000 .	*17.647 *	.52873	4.1849	رأس المال الفكري

** دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01.

جدول (10): إجابات المبحوثين حول عبارات رأس المال الفكري بمدارس التعليم الأساسي العامة قيد الدراسة

الإبعاد	م	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
رأس المال البشري	1	تمتلك المدرسة موارد بشرية ذات مهارات عالية.	4.3548	.70355	مرتفعة جداً	2
	2	تتسم العناصر البشرية في المدرسة بالابتكار.	4.0806	.73101	مرتفعة	11

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

الإبعاد	م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
	3	تراعي إدارة المدرسة قدرات الموارد البشرية عند توزيع المهام.	4.3387	.57098	مرتفعة جداً	3
	4	تملك المدرسة استراتيجية لاستقطاب الموارد البشرية المتميزة.	4.2581	.59878	مرتفعة جداً	6
	5	الموارد البشرية في المدرسة لديها القدرة على التفكير بأسلوب جديد في العمل.	4.0806	.75310	مرتفعة	12
رأس المال التنظيمي	6	المدرسة تسعى باستمرار على تطوير الهيكل التنظيمي وبما يتناسب مع البيئة التعليمية.	4.4194	.71399	مرتفعة جداً	1
	7	تتميز اللوائح المدرسية بالبساطة والوضوح.	4.2258	.98212	مرتفعة جداً	8
	8	تهتم المدرسة بتطوير العمليات الإدارية بشكل مستمر.	4.2903	.83739	مرتفعة جداً	5
	9	المدرسة تقوم بتحديث قواعد بياناتها باستمرار.	4.2258	.77712	مرتفعة جداً	7
	10	يوجد توصيف وظيفي واضح لكافة الوظائف بالمدرسة.	4.3065	.73749	مرتفعة جداً	4
رأس المال العلاقات	11	تبني المدرسة علاقات ثقة متبادلة بينها وبين مؤسسات المجتمع المحلي	4.1774	.80009	مرتفعة	9
	12	تستفيد المدرسة من المؤسسات الخارجية في تطوير وتحسين مواردها	4.1452	.74320	مرتفعة	10

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

الإبعاد	م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
	13	تملك المدرسة علاقات شراكة مع المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى.	3.9194	1.06044	مرتفعة	15
	14	تهتم المدرسة بربط تجارب التلاميذ بالاحتياجات المجتمعية.	4.0323	.74587	مرتفعة	13
	15	تتيح المدرسة للمجتمع المحلي الفرصة للمشاركة في فعاليات المدرسة المختلفة.	3.9194	.87400	مرتفعة	14

4-3 اختبار فرضيات الدراسة:

4-3-1 اختبار فرضية الدراسة الرئيسية: لا يوجد أثر لرأس المال الفكري على الصحة التنظيمية لمدارس التعليم الأساسي العامة بمدينة درنة.

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار البسيط Simple Regression Analysis من أجل التعرف على أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية، لكن قبل البدء في تطبيق تحليل الانحدار، وتم إجراء بعض الاختبارات، وذلك من أجل ضمان ملائمة البيانات لفروض تحليل الانحدار عموماً (جبريل وآخرون، 2024)، وذلك على النحو التالي:

- استخدام اختبار الالتواء *Skewness* لمعرفة مدى إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي من عدمه، وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات، لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً، ويُقضي قاعدة القرار بقبول أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي إذا كانت قيم معامل الالتواء أقل من الواحد الصحيح، والجدول (3-12)، يوضح نتائج هذا الاختبار والتي تشير إلى أن جميع البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، حيث تبين أن جميع أبعاد قيم معامل الالتواء للمتغيرات أقل من الواحد الصحيح، وعليه يُمكن إجراء الاختبارات الإحصائية التي تعتمد على إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي.

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

جدول (11): اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيري الدراسة عن طريق الالتواء *Skewness*

الترقيم	الأبعاد	<i>Skewness</i>
1	الصحة التنظيمية	0.683
2	رأس المال الفكري	0.996

كما تم التأكد من عدم وجود ارتباط بين

المتغيرات المستقلة باستخدام اختبار معامل تضخم التباين (VIF) Variance Inflation Factor، واختبار التباين المسموح Tolerance، مع مراعاة عدم تجاوز معامل التضخم (VIF) للقيمة (10)، وقيمة اختبار التباين المسموح أكبر من (5%)، والجدول (3-13)، يوضح نتائج هذا الاختبار والذي يُشير إلى أن قيم معامل التضخم (VIF)، لجميع المتغيرات نقل عن (10) وتتراوح بين (1.586 - 2.113)، وإن قيم الاختبار التباين المسموح Tolerance تراوحت بين (0.473 - 0.638)، ويُعد هذا مؤشراً على عدم وجود ارتباط عالٍ بين المتغيرات المستقلة (Field, 2017).

جدول (12): إختبار معامل تضخم التباين (VIF) واختبار التباين المسموح Tolerance

المتغيرات المستقلة	VIF	Tolerance
رأس المال البشري	1.568	.638
رأس المال التنظيمي	2.113	.473
رأس المال العلاقات	1.812	.552

وعند إجراء تحليل الانحدار البسيط Regression analysis Simple من أجل الوقوف على أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية؛ يتضح من الجدول (13) أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية في المدارس محل الدراسة، حيث بلغ معامل الارتباط (0.811) عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، كما بلغ **R Square** معامل التحديد لنموذج رأس المال الفكري حول الصحة التنظيمية (66%)، الأمر الذي يشير إلى أن 66% من التغيرات التي تطرأ على الصحة التنظيمية ترجع إلى التغيرات في رأس المال الفكري، بينما (34%) من قيمة التغيرات في مستوى الصحة التنظيمية تُعزى لمتغيرات أخرى لم يتضمنها

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

النموذج ، كما بلغت قيمة درجة التأثير β لمعامل انحدار رأس المال الفكري (606)، وهي تمثل الأثر الكلي، وهذا يعني الزيادة بدرجة واحدة في مستوى رأس المال الفكري سيؤدي لزيادة الصحة التنظيمية بقيمة (606)، ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة والتي بلغت (115.709) وهي دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) ، وهذا ما دلت عليه قيمة T ، وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (1%)؛ وفقاً لنتيجة هذا التحليل ترفض الفرضية الرئيسة والتي تنص على عدم وجود أثر ذو دلالة احصائية لرأس المال الفكري على الصحة التنظيمية بالمدارس قيد الدراسة وتقبل الفرضية البديلة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن رأس المال الفكري يعتبر عاملاً محورياً في تعزيز العلاقات والتعاون بين الأفراد داخل المنظمات؛ التفاعل الإيجابي يعزز من روح الفريق ويساهم في تحسين بيئة العمل بالمنظمات، مما يؤدي إلى صحة تنظيمية أفضل (Ali & Ahmed, 2023)؛ كذلك لاستثمار في تطوير رأس المال الفكري من خلال التدريب والتعليم يعزز من المهارات والقدرات لدى الموظفين، هذا التطوير ينعكس إيجاباً على الصحة التنظيمية من خلال زيادة مستوى الرضا الوظيفي والانتماء للمنظمات (Tariq & Zafar, 2023)؛ ويقوي جهاز المناعة بها (الخفاجي وآخرون، 2023).

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع آلت إليه دراسة الطعاني والصوالحة (2023) والتي كشفت صراحة بوجود أثر لرأس المال الفكري في الصحة التنظيمية في البنوك التجارية الأردنية.

جدول (13): تحليل اختبار الانحدار البسيط للفرضية الرئيسة

المتغير المتابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط R	معامل التحديد R Square	قيمة F	معاملات الانحدار المقدرة β	قيمة t	قيمة الدلالة Sig.
الصحة التنظيمية	رأس المال الفكري	.811	.659	115.709*	.606	10.757	0.000
	الثابت			*	1.680	7.067	0.000
** عند مستوى دلالة 1%.							

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

4-3-1-1 اختبار الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر لرأس المال البشري على الصحة التنظيمية لمدارس التعليم الأساسي العامة بمدينة درنة:

جدول (14): تحليل اختبار الانحدار البسيط للفرضية الفرعية الأولى

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط R	معامل التحديد R Square	قيمة F	معاملات الانحدار المقدر β	قيمة t	قيمة الدلالة Sig.
الصحة التنظيمية	رأس المال البشري	.601	.362	**34.002	.446	*5.831	0.000
	الثابت				2.333	*7.163	0.000
** عند مستوى دلالة 1%.							

يتضح من الجدول (14) أثر رأس المال البشري على الصحة التنظيمية في المدارس محل الدراسة، حيث بلغ معامل الارتباط (0.601) عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، كما بلغ R^2 معامل التحديد لنموذج رأس المال البشري حول الصحة التنظيمية (36%)، الأمر الذي يشير إلى أن 66% من التغيرات التي تطرأ على الصحة التنظيمية ترجع إلى التغيرات في رأس المال البشري، بينما (34%) من قيمة التغيرات في مستوى الصحة التنظيمية تُعزى لمتغيرات أخرى لم يتضمنها النموذج، كما بلغت قيمة درجة التأثير β لمعامل انحدار رأس المال البشري (0.446)، وهذا يعني الزيادة بدرجة واحدة في مستوى رأس المال البشري سيؤدي لزيادة الصحة التنظيمية بقيمة (0.446)، ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

والتي بلغت (34.002) وهي دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) ، وهذا ما دلت عليه قيمة T ، وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (1%)؛ وفقاً لنتيجة هذا التحليل ترفض الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على عدم وجود أثر ذو دلالة احصائية لرأس المال البشري على الصحة التنظيمية بالمدارس قيد الدراسة وتقبل الفرضية البديلة، وجاءت هذه النتيجة مضامنة مع ما أشار إليه James et al (2022) أن المنظمات التي تعطي أولوية للاستثمار في تنمية مهارات موظفيها تكون قادرة على تعزيز بيئة العمل الصحية، وتحسين كفاءة الأداء من خلال تكامل أفضل بين الأهداف الفردية والتنظيمية، كما أن تطوير القدرات الابتكارية للعاملين يعزز القدرة على مواجهة التحديات التنظيمية ويدفع لتحسين العمليات الداخلية (Awwad & Qtaishat, 2023).

4-3-1-2 اختبار الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر لرأس المال التنظيمي على الصحة التنظيمية لمدارس التعليم الأساسي العامة بمدينة درنة:

جدول (15): تحليل اختبار الانحدار البسيط للفرضية الفرعية الثانية

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط R	معامل التحديد R Square	قيمة F	معاملات الانحدار المقدر β	قيمة t	قيمة الدلالة Sig.
الصحة التنظيمية	رأس المال التنظيمي	.779	.607	**92.593	.472	**9.623	0.000
	الثابت				2.190	**10.275	0.000
** عند مستوى دلالة 1%.							

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

يظهر الجدول (15) أن هناك أثر لرأس المال التنظيمي على الصحة التنظيمية في المدارس محل الدراسة، حيث بلغ معامل الارتباط (0.779) عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$) ، كما بلغ R^2 معامل التحديد لنموذج رأس المال التنظيمي حول الصحة التنظيمية (61%)، الأمر الذي يشير إلى أن 61% من التغيرات التي تطرأ على الصحة التنظيمية ترجع إلى التغيرات في رأس المال التنظيمي، بينما (39%) من قيمة التغيرات في مستوى الصحة التنظيمية تُعزى لمتغيرات أخرى لم يتضمنها النموذج ، كما بلغت قيمة درجة التأثير β لمعامل انحدار رأس المال التنظيمي (0.472)، وهذا يعني الزيادة بدرجة واحدة في مستوى رأس المال التنظيمي سيؤدي لزيادة الصحة التنظيمية بقيمة (0.472)، ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة والتي بلغت (92.593) وهي دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) ، وهذا ما دلت عليه قيمة T ، وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (1%). وفقاً لنتيجة هذا التحليل ترفض الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على عدم وجود أثر ذو دلالة احصائية لرأس المال التنظيمي على الصحة التنظيمية بالمدارس قيد الدراسة وتقبل الفرضية البديلة؛ كما يتضح من النتائج أن بُعد رأس المال التنظيمي كان أكثر الأبعاد تأثيراً على الصحة التنظيمية ، وهذا قد يكون سببه ما دلت عليه عبارات بُعد رأس المال التنظيمي والتي أشارت أن المدارس محل الدراسة تسعى باستمرار على تطوير الهيكل التنظيمي وبما يتناسب مع البيئة التعليمية، فضلاً عن اللوائح المدرسية تتميز بالبساطة والوضوح، علاوة على المدارس تهتم بتطوير العمليات الإدارية بشكل مستمر، كذلك وجود توصيف وظيفي واضح لكافة الوظائف بالمدارس قيد الدراسة، قد يكون عزز من الصحة التنظيمية بها.

4-3-1-3 اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر لرأس المال العلاقات على الصحة التنظيمية لمدارس التعليم الأساسي العامة بمدينة درنة:

جدول (16): تحليل اختبار الانحدار البسيط للفرضية الفرعية الثالثة

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط R	معامل التحديد R Square	قيمة F	معاملات الانحدار المقدرة β	قيمة t	قيمة الدلالة Sig.
الصحة التنظيمية	رأس المال العلاقات	.674	.455	**50.065	.391	**7.076	0.000
	الثابت				2.638	**11.654	0.000
** عند مستوى دلالة 1%.							

يكشف الجدول (16) أن هناك أثر لرأس المال العلاقات على الصحة التنظيمية في المدارس محل الدراسة، حيث بلغ معامل الارتباط (0.674) عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، كما بلغ R^2 معامل التحديد لنموذج رأس المال العلاقات حول الصحة التنظيمية (46%)، الأمر الذي يشير إلى أن 46% من التغيرات التي تطرأ على الصحة التنظيمية ترجع إلى التغيرات في رأس المال العلاقات، بينما (54%) من قيمة التغيرات في مستوى الصحة التنظيمية تُعزى لمتغيرات أخرى لم يتضمنها النموذج، كما بلغت قيمة درجة التأثير β لمعامل انحدار رأس المال العلاقات (0.391)، وهذا يعني الزيادة بدرجة واحدة في مستوى رأس المال العلاقات سيؤدي لزيادة الصحة التنظيمية بقيمة (0.391)، ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة والتي بلغت (50.065) وهي دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا ما دلت عليه قيمة T، وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (1%)؛ وفقاً لنتيجة هذا التحليل ترفض الفرضية الفرعية الثالثة والتي تنص على عدم وجود أثر ذو دلالة احصائية لرأس المال العلاقات على الصحة التنظيمية بالمدارس قيد الدراسة وتقبل الفرضية البديلة؛ وهذا ما ذهب إليه (Mucelli and Marinoni, 2011) بقولهما أن رأس المال العلائقي يشبه إلى حد ما رأس المال الاجتماعي وهو يشير إلى علاقات الثقة بين العاملين الذين يعملون داخل المنظمة، بالإضافة إلى المالكين فضلاً عن العلاقات التي يمكن اكتشافها على مستوى العالم؛ وكلما

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

كان هناك اهتمام برأس مال العلاقات، نتوقع عندئذ زيادة مستوى ثقة الموظف بمنظمته ويسهم في تنمية معارفه ومهاراته وقدراته والتزامه وسلوكه الحضاري، بما ينعكس على الصحة التنظيمية.

5- خلاصة النتائج:

أظهرت الدراسة تمتع مدارس التعليم الأساسي العامة بمدينة درنة بصحة تنظيمية مرتفعة جداً، أيضاً أوضحت الدراسة أن بُعد القيم التنظيمية حاز على المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع جداً، وجاء بُعد حل المشكلات بالمرتبة الثانية وبمستوى مرتفع جداً، يليه بُعد تحديد الأهداف في المرتبة الثالثة بممارسة مرتفعة جداً، أما بُعد ملائمة الاتصالات نال المرتبة الرابعة وبمستوى مرتفع جداً، وحظي بُعد التأكيد على النواحي العلمية بالمرتبة الخامسة وبمستوى مرتفع، بينما حاز بُعد توفير واستخدام الموارد بالمرتبة السادسة وبمستوى مرتفع، في حين احتل بُعد العلاقات الودية القوية المرتبة السابعة وبدرجة مرتفعة، يليه بُعد الروح المعنوية بالمرتبة الثامنة وبمستوى مرتفع، أما المرتبة الأخيرة من نصيب بُعد الاستقلالية وبمستوى مرتفع.

أوضحت الدراسة وجود أثر لرأس المال الفكري على الصحة التنظيمية بالمدارس قيد الدراسة عند مستوى دلالة إحصائية 5%، كذلك كشفت الدراسة وجود أثراً لأبعاد رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية عند مستوى دلالة إحصائية 5%، كما تبين أن بعد رأس المال التنظيمي أو الهيكلي كان أكثر الأبعاد أثراً على الصحة التنظيمية بالمدارس محل الدراسة.

6- توصيات ومقترحات الدراسة:

- تعزيز مستوى الصحة التنظيمية بالمدارس العامة محل الدراسة، وذلك من خلال تعزيز استقلالية المدارس في اتخاذ القرارات، وجوب السماح للمدارس باتخاذ القرارات وفقاً لسياساتها الداخلية وأهدافها التربوية دون تدخل مباشر من الإدارة التعليمية أو الجماعات الخارجية؛ وفي المقابل ينبغي على المدارس محل الدراسة توضيح معايير وآليات اتخاذ القرارات الإدارية والتربوية. وفي نفس السياق، تنظيم برامج تدريبية دورية للمعلمين والإداريين لتعزيز مهاراتهم الفنية والإدارية، فضلاً عن تطوير أنظمة مكافآت لتحفيز الأداء المتميز والابتكار بين الموظفين؛ وضوح توزيع الأدوار والمسؤوليات بين جميع الموظفين لتعزيز الفاعلية

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

والكفاءة؛ تشجيع القيم الإيجابية مثل التعاون والمشاركة والاحترام المتبادل بين جميع أفراد المؤسسة؛ توفر بيئة صحية وأمنة للطلبة، بما في ذلك الصيانة الدورية للمرافق؛ تحديث التكنولوجيا لتحسين طرق التدريس والتفاعل بين الطلبة والمعلمين.

• أظهرت الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على الصحة التنظيمية، عليه، إذا كان رأس المال الفكري في غاية الأهمية للمنظمات بكافة أشكالها، فإن المدارس محل الدراسة على وجه الخصوص بحاجة ماسة، أكثر من غيره للاهتمام بتنمية واستثمار رأس المال الفكري فيه، وذلك لما أبداه من علاقة تأثيرية جلية في الصحة التنظيمية، وذلك من خلال تعزيز رأس المال التنظيمي عبر تطوير الهياكل التنظيمية والعمليات الإدارية، كذلك تحديث استخدام الأنظمة التكنولوجية والإدارية التي تسهم في تحسين كفاءة العمليات الإدارية والحد من البيروقراطية؛ علاوة على تعميق ثقافة تنظيمية متماسكة تستند إلى التعاون والابتكار والشفافية، وتسهم في تعزيز الولاء والانتماء بين العاملين ويؤثر إيجابياً على الصحة التنظيمية بالمدارس قيد الدراسة.

• إن موضوع الصحة التنظيمية يظل قضية متعددة الأبعاد، خصوصاً وأن نتائج الدراسة الحالية تُشير إلى أن معامل التحديد لنموذج رأس المال الفكري حول الصحة التنظيمية تُفسّر بنسبة (66%) من التباين في ممارسة الصحة التنظيمية، بينما (34%) من قيمة التغيرات في مستوى الصحة التنظيمية تُعزى لمتغيرات أخرى؛ عليه فإنه بالإمكان اقتراح إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال مثل : إعادة الدراسة الحالية برمتها على قطاعات أخرى حتى يمكن الوصول إلى صورة أكثر شمولاً عن العلاقة بين رأس المال الفكري والصحة التنظيمية في البيئة الليبية؛ إجراء دراسة عن علاقة الصحة التنظيمية بأحد المتغيرات التنظيمية التالية أو في شكل نموذج وساطة: التماثل التنظيمي، البراعة التنظيمية، الثقة التنظيمية، المرونة الاستراتيجية، التعلم التنظيمي، القيادة المستدامة، إدارة الموارد البشرية الخضراء.

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

المراجع

المراجع العربية:

أبوغبين, أحمد, عليان وأحمد إسماعيل. (2024). أثر رأس المال الفكري في تعزيز الإبداع التكنولوجي بالبنوك الفلسطينية. *المجلة العربية للإدارة*, 44(5): 1-20.

أحمادة، صفاء، حاجي، نسبية(2022)، أثر الصحة التنظيمية في الالتزام التنظيمي لدى عينة من العاملين بمؤسسة ديوان الترقية والتسيير العقاري بولاية ورقلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقمة – الجزائر، كلية العموم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

أحمد، سحر حسن الطيب وحسين، ياسر سيد احمد (2024). دور رأس المال الفكري في العلاقة بين إدارة المعرفة والرضا الوظيفي دراسة تطبيقية على قطاع الاتصالات في مصر. *مجلة البحوث المالية والتجارية*, 25(1), 350-415.

أحمد، محمد وأحمد، محمد حسين وزهري، علاء فتحي (2023)، الإفصاح عن رأس المال الفكري في المستشفيات: دراسة تطبيقية، *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية* 14(1): 641-672.

الأسرج، أسماء سعيد أحمد، محمد، محمد شعبان (2022) أثر الصحة التنظيمية على النجاح التنظيمي في شركات السياحة: الدور المعدل للفاعلية التنظيمية، *المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة*, 16(2): 127-158.

أسميو، اسماعيل (2023)، دعم رأس المال الفكري باستخدام التخطيط الاستراتيجية في الجامعات الليبية، *المؤتمر العلمي الدولي السنوي السابع لكلية الاقتصاد*، جامعة المرقب رأس المال الفكري والاقتصاد القائم على المعرفة الواقع واستشراف المستقبل: الاقتصاد الليبي مابعد النفط، ليبيا، الخمس.

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

الجابري، ليث شناوة حسن (2017). دور الصحة التنظيمية في تحقيق الأداء الاستراتيجي، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، 14 (1) : 345-354.

الجراح، أضواء (2023). "دور القيادة الملهمة في الصحة التنظيمية"، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، 15 (1) 370-356.

الحربي، لولوه، بن سعد الفريدي (2019). درجة توافر أبعاد الصحة التنظيمية في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة كلية التربية ببنها، 30 (117): 1-32.

الخفاجي، أمير، الحدراوي، رافد، القصير، ناتاليا (2023) تأثير رأس المال الفكري في تعزيز المناعة التنظيمية، مجلة التنمية الرافدين، 42 (140) 403-382.

الريش، سلمى عبدالله (2024) مدي توافر أبعاد الصحة التنظيمية في المدارس الثانوية الحكومية في الكويت ومقترحات تطويرها من وجهة نظر عينة من العاملين بها، مجلة مستقبل للعلوم الاجتماعية، 16 (2) 152-123.

آل شافي، شافي بن محمد، أبو قاعود، غازي، 2020، دور ممارسات الذكاء الإستراتيجي في تطوير رأس المال الفكري في الجامعات الحكومية القطرية، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 20 (2): 246-258 ؛ <https://doi.org/10.12816/0056062>.

الشريفي، عباس و التتج ، منال محمود (2010). " درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة للقيادة التحويلية من وجهة نظر معلمهم " مجلة العلوم الإنسانية ، السنة السابعة، ربيع، العدد 45.

العجرفي، فلاح بن خلف (2022). الصحة التنظيمية في كليات جامعة شقراء بمحافظة الدوادمي وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس، مجلة العلوم التربوية، 30 (4): 476-437.

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

الصمداني، محمد علي عوض (2016) معوقات إدارة رأس المال الفكري بمدارس التعليم العام بمحافظة الليث من وجهة نظر قادتها، *مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، (181): 1-44.*

الطعاني، ميرلين زياد فالح، و الصوالحة، أيوب أحمد محمد. (2023). أثر رأس المال الفكري في الصحة التنظيمية في البنوك التجارية الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1407480>.

القحطاني، مريم بنت مح مد بن ظافر (2013). " واقع تطبيق إدارة المعرفة في مدارس مشروع تطوير بمدينة الرياض من وجهة نظر المديرات والمعلمات " رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة والتخطيط التربوي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية.

القلالي، عبدالسلام (2012). " المنظومة التعليمية في ليبيا : عناصر التحليل، إستراتيجية التطوير"، مؤتمر الوطني للتعليم، المنعقد خلال الفترة 15-17 سبتمبر، طرابلس (ليبيا).

النجار، عماد، عرب، مني (2022). دور الاستقامة التنظيمية في العلاقة بين الصحة التنظيمية والاستغراق الوظيفي دراسة تطبيقية على العاملين في مديرات الخدمات بمحافظة الدقهلية، *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*، 13 (2): 345-381.

بكيرات، سلوي ووناس، وثام (2023) أثر رأس المال الفكري في الإبداع التنظيمي دراسة حالة الخطوط الجوية الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، الجزائر.

تاليوين، مبروكة وبن طرية، أنفال (2023) أثر الصحة التنظيمية على الالتزام التنظيمي دراسة ميدانية في شركة الإسمنت عين التوتة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، الجزائر.

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

جابر، عبد السلام، سليمان، ابراهيم، خالد محمد، رحومة، حاتم (2020) التحقق من الخصائص السيكمترية لمقياس الصحة التنظيمية دراسة تطبيقية على العاملين بالهيئة الوطنية للتعليم التقني والفني في ليبيا، *المجلة الدولية للإدارة والعلوم الإنسانية* ، 4 (3): 41-64 .

جبريل ، وائل محمد جبريل (2015). " سلوكيات المواطنة التنظيمية وعلاقتها بتنمية رأس المال الفكري : دراسة ميدانية على العاملين الاداريين بشؤون التربية والتعليم بمدينة درنة في ليبيا " ، مؤتمر التنمية المستدامة ، جامعة جرش.

جبريل، وائل محمد وبن خيال، عبدالكريم فرج (2021). " واقع رأس المال الفكري بمصنع إسمنت الفتائح في مدينة درنة من وجهة نظر العاملين به " *مجلة رؤى اقتصادية* ، 11 (1): 433-450.

حفصي، سارة، الوادي، مريم (2022). مساهمة رأس المال الفكري في إدارة التغيير التنظيمي دراسة حالة بنك BNA، بأولف رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة احمد دراية ادرار كمية العموم الاقتصادية والتجارية وعموم التسيير

حمور، مريم زكريا (2023) تصور مقترح لتطبيق إدارة رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة أسيوط، *المجلة التربوية لتعليم الكبار* ، 5 (1) 198-222.

ديوان المحاسبة الليبي (2022)، تقرير السنوي العام.

رضوي، سعد (2021). درجة ممارسة رؤساء الأقسام العلمية للقيادة التوزيعية وعلاقتها بمستوى الصحة التنظيمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة واسط *مجلة كلية التربية جامعة واسط*، المؤتمر العلمي الدولي الثاني عشر، مجلد 49 العدد4، ص 241-252.

سلام ، أسامة (2023). دور الوسيط للحد من مصادر ضغوط العمل التنظيمية في العلاقة بين أبعاد الصحة التنظيمية والاستغراق الوظيفي، دراسة تطبيقية علي العاملين بقطاع المعاهد التجارية العليا الخاصة الدلتا ، *المجلة العلمية للبحوث التجارية* ، العدد الثالث - الجزء الأول ص ص 118 - 175.

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

شاوش، زايد، الشخيفير، عبدالله (2023). أثر القيادة الإستراتيجية على تحسين الصحة التنظيمية للجامعات اليمنية الأهلية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 10(7): 2522-3372.

شهرزاد، كريكت، إكرام، نوري (2022) علاقة الصحة التنظيمية بالاغترابا لوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحيى- جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

صبغه، ياسين، أدهم، أيمن (2023) واقع الصحة التنظيمية السائد بأمانة العاصمة المقدسة، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، (1): 460-493.

صقر، أمينا (2024). رأس المال الفكري كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية للمنظمات العاملة في مجال المشروعات الصغيرة. دراسات في الخدمة الاجتماعية، 65(2): 321-356.

علوان، ذو الفقار، (2020). التأمل في مكان العمل وتأثيره في الصحة التنظيمية: دراسة استطلاعية لآراء عينة من الأطباء في مستشفى الحكيم العام النجف، مجلة مركز دراسات الكوفة، 1 (57): 35-62.

عيد، أيمن (2023) دور الجينات التنظيمية في تحسين مستوى الصحة التنظيمية بالبنوك التجارية المصرية، مجلة البحوث الإدارية ، 41(4)، <https://jsj.journals.ekb.eg>.

غبور، أماني السيد (2015). تصور مقترح لإدارة رأس المال الفكري بمؤسسات التعليم العالي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، 21 (4): 603-646.

قدحة، مروة، العامري ، عبد العزيز (2023). الصحة التنظيمية ودورها في تحقيق التميز المؤسسي في الجامعات اليمنية الحكومية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية والإدارية للعام 2021 - 2022، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 7 (6): 2522-3399.

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

مخلاف، أسماء محمد السيد (2022). تعظيم رأس المال الفكري بجامعة السويس لتحقيق ميزتها التنافسية، *المجلة العلمية لكلية التربية*، 38 (6): 19-128.

معتوق، طارق (2023) دور ممارسة الشفافية الإدارية في تعزيز الصحة التنظيمية دراسة ميدانية على العاملين في الإدارة العامة بجامعة مرقب *مجلة الدراسات الاقتصادية*، 6(1): 148-184 .

مهدي، ميادة (2023). المعمارية الإستراتيجية ودورها في تعزيز الصحة التنظيمية، *مجلة مركز دراسات الكوفة* 2 (68): 257 - 284.

المراجع الأجنبية :

Abdelfattah, F., Salah, M., Dahleez, K., & Darwazeh, R. (2024). The Future of Competitive Advantage in Oman: Integrating Green Product Innovation, AI, and Intellectual Capital in Business Strategies. *International Journal of Innovation Studies*. DOI: 10.1016/j.ijis.2024.02.001.

Ali, M., & Ahmed, S. (2023). *The Impact of Intellectual Capital on Employee Collaboration and Organizational Health*. *Journal of Organizational Behavior*, 44(4): 578-594.

Aslam, E., Ur Rehman, A., & Iqbal, A. (2024). The mediating role of intellectual capital in corporate governance and financial efficiency of Islamic banks. *Corporate Governance: The International Journal of Business in Society*, 24(1): 19-40.

Awwad ,Mohammad Suleiman and Qtaishat , Ali Muhammad Qtaishat(2023). The impact of intellectual capital on financial performance of commercial banks: the mediating role of competitive advantage. *International Journal of Learning and Intellectual Capital*, 20 (1):47 - 69

Barak, M., & Sharma, R. K. (2024). Does intellectual capital impact the financial performance of Indian public sector banks? An empirical analysis using GMM. *Humanities and Social Sciences Communications*, 11(1): 1-11.

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

Barney, J. B. (1991). Firm resources and sustained competitive advantage. *Journal of Management*, 17(1): 99-120.

Becker, G. S. (1993). "Human Capital: A Theoretical and Empirical Analysis with Special Reference to Education" (3rd ed.). University of Chicago Press.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018).*Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (5th ed.). Sage Publications.

DeVellis, R. F. (2017). *Scale Development: Theory and Applications* (4th ed.). Sage Publications.

Edvinsson ,L. & Malone, M. (1997) “*Intellectual Capital : Realizing Your Company's True Value by Finding Its Hidden brainpower*” Harper Collins Publishers Inc., New York.

Field, A. (2017).*Discovering Statistics Using IBM SPSS Statistics* (5th ed.). Sage Publications.

Keller, Scott; & Price, Colin. (2011). Organizational health: The ultimate competitive advantage. *Mckinsey quarterly*, 1-13.

Khalil, A., & Kabbani, A. (2023). Human Capital Development and Its Impact on Organizational Health: A Study in the Service Sector. *Service Business*, 17(1), 45-62.

Kpakol, BarivureNennii, Miidom, Dumbor Frank(2024) *Open Access Journal of Management Sciences Research*, 2(1), www.jjaar.org.

Mucelli, Attilio & Marinoni, Carlo, (2011).Relational Capital and Open Innovation: Two Cases of Successful Italian Companies, *Journal of Modern Accounting and Auditing*, May 7 (5): 474-486 .

Slavkovic, Marko, Ognjanovic, Jasmina,(2024) Employer Brand and Business Performance: The Role of Intellectual Capital, *InzinerineEkonomika-Engineering Economics*35(1),25–44 , <https://doi.org/10.5755/j01.ee.35.1.30565>.

Stewart, T. A. (1997). *Intellectual Capital: The New Wealth of Organizations*. New York, NY: Doubleday

أثر رأس المال الفكري على الصحة التنظيمية

دراسة ميدانية على مديري مدارس التعليم الأساسي العامة ومساعدتهم بمدينة درنة (ليبيا)

Taber, K. S. (2018). *The use of Cronbach's Alpha when developing and reporting research instruments in science education. Research in Science Education*, 48(6): 1273-1296.

Tariq, M., & Zafar, F. (2023). *Intellectual Capital Development and Its Influence on Organizational Health. Human Resource Development International*, 26(1): 45-62.

Truong, B. T. T., Nguyen, P. V., & Vrontis, D. (2024). Enhancing firm performance through innovation: the roles of intellectual capital, government support, knowledge sharing and knowledge management success. *Journal of Intellectual Capital*, 25(1): 188-209.

UNESCO. (2020). *Global Education Monitoring Report 2020: Inclusion and Education – All Means All*. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO).